البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الثلاثاء 13 نيسان 2021 العدد 3488

Tuesday 13 April 2021 Issue No. 3488

الأمة في محنتها العظيمة تطالب جميع أبنائها بدمها، والقوميون الاجتماعيون يجب أن يعلموا أنّ دماءهم وقف على شرف أمّتهم وفلاحها وعزّها.

سعاده

مرسوم الترسيم البحريّ يسبق وصول هيل بالأمر الواقع... وتهديد الاحتلال بالردّ بالمثل

دياب وعكر ونجار وقّعوا... والمرسوم إلى بعبدا... لطي صفحة الاتهامات

القوميّون لتحويل الاستحقاق الرئاسيّ السوريّ إلى استفتاء داعم لقيادة الأسد

كتب المحرّر السياسيّ

يتزامن توقيع مرسوم ترسيم الحدود البحرية للبنان وفقاً للخرائط الجديدة التي أعدها خبراء قيادة الجيش اللبناني، مع وصول معاون وزير الخارجية الأميركية ديفيد هيل الى بيروت، وقالت مصادر سياسية مواكبة للحدثين، إن التزامن له مغزى كبير رغم الطابع الوداعي لزيارة هيل وارتباطها بحجزه مواعيد مستقبلية تتصل بانتقاله للعمل في أحد مراكز الدراسات الأميركية مع نهاية عمله الوظيفي. فهيل يبقى زائراً دبلوماسياً أميركياً رفيعاً حتى آخر لحظة يمضيها في وزارة الخارجية، وهو سيناقش مع المسؤولين اللبنانيين بصفته الرسمية مصير مفاوضات الحدود البحرية التي تلعب فيها حكومته دور الراعي والوسيط بين لبنان وكيان الاحتلال، خصوصاً ان المفاوضات توقفت بعدما عرض الوفد اللبناني رؤيته لحدود لبنان البحرية وفقاً للمعطيات التقنية والقانونية، التي عجز وفد الاحتلال عن الرد عليها بمعطيات معاكسة فلجأ إلى السياسة، مستعيداً المرسوم الذي صدر عام 2011 عن الحكومة اللبنانية وتم توثيقه لدى الأمم المتحدة، ويأتي المرسوم الجديد لتعديله، ما يعني أن الاميركي كوسيط وراع فعلي للتفاوض، رغم وجود الأمم المتحدة الشكلي على طاولة التفاوض، وعليه أن يتعامل منذ اليوم مع واقع جديد، وستظهر مواقف هيل التي سيحملها معه من واشنطن، التي رافقت التحضير لصدور المرسوم، وفقاً لما نقل عن السفيرة الأميركية من تلويح بتعطل المسار التفاوضي، موقفاً سيحكم هذا المسار تفعيلاً أو تعطيلاً.

كيان الاحتلال لم يتأخّر بلسان وزير الطاقة في حكومة بنيامين نتنياهو المنحلة، يوفال شتاينيتز الذي يقود المفاوضات مع لبنان حول ترسيم الحدود البحرية، أن «خطوات لبنانية أحادية الجانب ستقابل بخطوات إسرائيليّة موازية»، متهماً لبنان بأنه يفضل نسف المحادثات بدلاً من القيام بمحاولة للتوصل إلى حلول، وهذا الموقف سيعني تصعيداً يعطل المفاوضات ولو لمرحلة يختبر فيها قادة الكيان فرص استثمار الحقول الواقعة في المنطقة البحرية الجديدة التي تضمنها المرسوم بصفتها حقوقاً لبنانية، ووفقاً للمصادر المتابعة سيكون على لبنان الاستعداد لمواجهة سياسية ودبلوماسية تصل لحد تحذير الشركات التي تقبل التنقيب في الحقول التي تقع في منطقته الاقتصادية من عواقب ومخاطر مشاركتها، وصولاً الى بحث الخيارات التي تحمي الموقف اللبناني في حال مضي الاحتلال بالتحدّي، خصوصاً أن المقاومة سبق وقالت بلسان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بأنها مستعدّة للدفاع

(التتمة ص6)

الاجتماع الإداري لمنفذيات القومي في حمص وحماة والسلمية وحلب برئاسة الحسنية وحضور عدد من العمُد والمسؤولين المركزيين

منفذية البقاع الغربي في «القومي» أحيت الذكرى الـ 25 لـ «مجزرة سحمر»

(ص 5)

التحقيق الجنائيّ ليس ترفاً كي نؤجله

◆ بشارة مرهج*

التدقيق الجنائي ليس ترفاً كي نؤجله أو يكون لنا رأي فيه كل يوم. فالموضوع يُفترض أن يكون قيد التنفيذ لولا مماطلة حاكم مصرف لبنان في تسليم الوثائق والمستندات إلى الشركة الدولية المولجة بتنفيذ الأمر.

ومن يراجع الأمور قليلاً يكتشف دونما عناء أنّ الموضوع قد حسم منذ زمن عندما قرّرت الحكومة السابقة اعتماده. والموضوع أيضاً قد حسم عندما التأم مجلس النواب خصيصاً لإقرار قانون تعليق العمل بالسرية المصرفية لمدة سنة للإفساح في المجال أمام تنفيذ قرار التدقيق الجنائي في حسابات البنك المركزي وسواه من المؤسسات من دون أي معوقات أو عراقيل.

وعندما ربط البعض التدقيق في حسابات البنك المركزي بالتحقيق في حسابات المؤسسات أفتت هيئة القضايا والتشريع في وزارة العدل بأنّ التحقيق يبدأ بالبنك المركزي ثم بسواه.

المهمّ هنا أنّ ذلك الاستنفار لدى السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية لم يكن هدفه تأجيل التحقيق، وانما الإسراع فيه لمخاطبة الأزمة المالية النقدية الأكبر في تاريخ لبنان نظراً للحجم الأسطوري للأموال المفقودة، ونظراً لانهيار النظام المصرفي الذي اعتبره كثيرون القطاع الرائد في الاقتصاد اللبناني.

(التتمة ص6)

الانسحاب الأميركيّ من الإقليم بين التردّد والحتميّة...

◆ د. جمال زهران*

منذ أن تولّى بايدن رئاسة الولايات المتحدة في العشرين من كانون الثاني/ يناير الماضي، وتوشك المئة يوم الأولى على حكمه أن تنقضي، فإنه يلاحظ ذلك التردّد والتخبّط في التصريحات سواء له، أو لمساعديه (وزير الخارجية – وزير الدفاع – مستشار الأمن القومي وآخرين). كما أنه يلاحظ ذلك التناقض بين القول والفعل، لدرجة أنّ الاستراتيجية الأميركية أضحت متخبّطة ومرتبكة، وغامضة لدرجة أنّ الحلفاء التابعين لأميركا في الإقليم بدأوا يتحركون كردّ فعل على هذا التخبّط، ويحاولون التحرّك بعيداً عن أميركا، لمحاولة الإفلات من ضغوط إدارة بايدن، والالتفاف عليها ولو بشكل غير مباشر. وتكاد كلّ هذه المحاولات في طريقها للفشل، للإدراك المتبادل بين هذه الأطراف أنّ ضغوط الولايات المتحدة وإداراتها المتعاقبة، لا بدّ من الانصياع لها، وأنّ محاولات الإفلات منها في حكم المستحيل، وأنّ التحايل عليها هي في النهاية لتخفيف الضغوط وتقليل خسائرها وتداعياتها، وليس لإلغائها أو اعتبارها كأنها لم تكن. فالأوامر قد صدرت من المركز (إدارة بايدن حالياً)، إلى الكيانات التابعة التي تسمّى تجميلاً بالحلفاء والتابعين! وما عليهم إلا التنفيذ والانصياع لأوامر المركز!

وفي هذا السياق، فإنّ التقاط أحد أضلاع الاستراتيجية

(التتمة ص6)

الرئيس العراقيّ: لا بديل عن ترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعيّة

قال رئيس الجمهورية العراقية برهم صالح، إنه لا بديل عن ترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية، وتعزيز سيادة القانون.

وفي بيان صادر عن مكتبه، أكد الرئيس العراقي أنه «لا بديل عن تعزيز سيادة القانون وترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية القائمة على إرساء روح المواطنة والعمل على توفير متطلبات عراق آمن مستقر ذي سيادة كاملة».

وشدد البيان على أنه لا بد أن تشترك في إنجاز متطلبات هذه السيادة الكاملة كل الفعاليات المجتمعية والفاعلين السياسيين ومراكز التفكير السياسي ومنظمات المجتمع المدني ومراكز القرار السياسي».

تصريحات الرئيس العراقي جاءت خلال استقباله إبراهيم بحر العلوم، وزير النفط العراقي الأسبق، في قصر السلام ببغداد، لبحث التطورات السياسية والأمنية في البلد، والجهود الرامية إلى إجراء انتخابات مبكرة حرة نزيهة تعزز ثقة المواطن في العملية السياسية».

يشار إلى أن إبراهيم بحر العلوم هو وزير النفط العراقي في حكومة بول بريمر، وقد نشط مؤخراً للإشراف على وثيقة بعنوان «أزمة العراق سيادياً»، وهي بحسب سياسيين عراقيين التقاهم بحر العلوم، تعتبر الوثيقة الأولى لمناقشة مفهوم السيادة الوطنية في فكر وتجربة رؤساء وزراء العراق ومشاركة رؤساء مجالس النواب منذ 2004 وحتى 2020.

الكيان يحاول تغيير المعادلة مع إيران بهجوم السفينة والاعتداء السايبري على مفاعل نطنز

باريس ـ نضال حمادة

بدأت إيران يوم السبت الفائت ضخ غاز سادس فلوريد اليورانيوم (UF6) في أجهزتها للطرد المركزي الجديدة IR-5 في منشأة «نطنز» النووية في محافظة أصفهان بوسط البلاد، كما بدأت الاختبارات الميكانيكية على أجهزة الطرد المركزي المحلية IR-9 يوم السبت، وتمّ تشغيل مركز تجميع لجيل جديد من أجهزة الطرد المركزي.

كذلك أدخلت إيران العديد من أجهزة الطرد المركزي الجديدة، بما في ذلك IR4 و IR6 و IR2M، وفقاً لعلي أكبر صالحي، رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية (AEOI).

وقال بهروز كمالوندي المتحدث باسم وكالة الطاقة النووية الإيرانية إنّ البلاد بدأت اختبارات ميكانيكية على أجهزة الطرد المركزي المتطوّرة من طراز IR-9، وقال كمالوندي للصحافيين على هامش زيارة رئيس البرلمان قاليباف إلى محطة فوردو إنه سيتمّ تركيب 1000 جهاز طرد مركزي من طراز IR2M في منشأة «نطنز» النووية في غضون ثلاثة أشهر.

بالإضافة إلى ذلك، تمّ إطلاق المرحلة الثانية من وحدات الإنتاج الصناعي لمركبات الديوتيريوم في مجمع الماء الثقيل بمنطقة خنداب في أراك.

ويوم الأحد أعلنت إيران أنّ مفاعل «نطنز» تعرّض لهجوم سيبري فيما أشار الإعلام «الإسرائيلي» إلى مسؤولية الموساد عن هذا الهجوم.

في الأيام القليلة الماضية، أفادت تقارير أنّ «إسرائيل»:

- فخخت سفينة إيرانية في البحر الأحمر.
- شنّت غارات على مواقع إيرانية في سورية.

(التتمة ص6)

نقاط على الحروف

ماذا بعد توقيع المرسوم؟

◆ ناصر قنديل

– أصبح توقيع مرسوم ترسيم الحدود البحرية للبنان وراءنا، حيث ينتظر اليوم إعلان توقيع رئيس الجمهورية صاحب الدعوة لتوقيعه، ما يعني أن المرسوم قد أنجز عملياً، ومع إنجازه يدخل لبنان مرحلة جديدة تنهي أي مبرّر للنقاش بما قبله، فمن جهة كل الذين كانوا يجادلون بفرضيّة تفضيليّة بديلة للمرسوم من موقع القلق على المصالح الوطنية لجهة خطورة التراجع عن الخط المحدّد في المرسوم الجديد عبر التفاوض أو خطورة إقفال باب التفاوض، باتوا اليوم مطالبين بالوقوف وراء الوفد المفاوض بكل قوة والدفاع عن المرسوم، كما حدث يوم تمّ تسجيل موقف من تركيبة الوفد المفاوض وضمّ مدنيين إلى صفوفه، فاليوم لا مكان للاجتهاد لأنه إضعاف للتماسك الوطني المنتظر ترجمته بالدفاع عن المرسوم كآلية للدفاع عن حقوق لبنان، ومواجهة الضغوط والفرضيّات التي ستواجه لبنان.

– بالمقابل الذين كانوا يدعون لتوقيع المرسوم وصوّروا كل من ناقش الفكرة من موقع لا يقل حرصاً على المصلحة الوطنية طلباً لنقاش هادئ لمفهوم المصلحة الوطنية، كخائن ومشبوه ونسجوا سيناريوات افتراضيّة عن صفقات مشبوهة تمت بين بعض الأطراف اللبنانية والأميركيين تفسر وجود آراء أخرى في كيفية حماية الحقوق اللبنانية وثرواته في النفط والغاز. والتوقيع يقول إن رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ليس طرفاً في صفقة عنوانها دخول نادي رؤساء الحكومات السابقين مقابل تبني سياسات أركانه وفي مقدّمتها تعطيل مرسوم ترسيم الحدود البحريّة.

– توقيع المرسوم خصوصاً من وزير الأشغال يقول إن الوزير السابق سليمان فرنجية وتيار المردة ليسوا طرفاً في صفقة مع الرئيس المكلف سعد الحريري لإبقاء ملف الترسيم عالقاً بانتظار الحكومة الجديدة، ولا هو من موقعه كمرشح رئاسيّ طرف في سعي لمغازلة الأميركيين على حساب المصلحة الوطنية، وتفادياً لعقوباتهم التي طالت وزيراً من تياره السياسي بخلفية الملف نفسه هو الوزير السابق يوسف فنيانوس.

– توقيع المرسوم يقول إن ما صدر عن رئيس مجلس النواب نبيه بري لجهة اعتبار أن العملية باتت بعهدة رئيس الجمهورية والسلطة التنفيذية، وأن اتفاق الإطار لا يضمن تفاوضاً على مساحة معينة لا تقبل التعديل، وأن ترسيم الحدود البحرية أمر تقني يقوم به الخبراء، كما فعل الجيش اللبناني، وإدارة التداخل بين ملفي الترسيم والتفاوض أمر تتولاه السلطة التنفيذية، وأنه سيدعم ما قرره خبراء الجيش تقنياً وما ستقرره الحكومة ورئاسة الجمهورية سياسياً، كان كلاماً يعبر عن حقيقة موقف الرئيس بري، الذي افترض البعض أنه يعطّل توقيع المرسوم بالتعاون مع حليف رئيس تيار المردة عبر امتناع وزير الأشغال عن التوقيع.

– توقيع المرسوم يقول إن حزب الله الذي يمثل حزب المقاومة، بقي في هذا النقاش منفتحاً على الخيارات التي تتخذها السلطة السياسيّة من دون التدخل في مضمونها، حرصاً على صدقية موقف المقاومة الذي يجب أن يكون نزيها في مضمون الدفاع عن أية حدود سيادية تقررها الدولة عبر مؤسساتها الدستوريّة، وحزب الله كشريك في هذه المؤسسات مباشرة وعبر تحالفات، معنيٍ بأن لا يشارك في تحديد وجهة تصرف الدولة ومؤسساتها، منعاً لإصابة التزامه كحزب للمقاومة بصدقيته إذا كان هو مَن يدفع باتجاه مضمون التزام الدولة، الذي تقول المقاومة إنها ستحميه.

– بعد التوقيع يجب أن يظهر لبنان موحداً خلف وفده المفاوض، وبوجه الضغوط الأميركية، وتهديدات كيان الاحتلال، وأن يتمّ حشد كل عناصر القوة اللازمة سياسياً ومعنوياً وميدانياً لمنع كيان الاحتلال من بدء استثمار حقول النفط والغاز الواقعة ضمن المنطقة الإقتصادية التي حددها المرسوم، لإلزامه بالعودة للتفاوض طريقاً وحيداً لضمان الوصول الى اتفاق يتيح التنقيب عند الحدود التي ينتهي اليها التفاوض، وهذا يعني عدم التشكيك بأية مناورة تصعيد او مرونة يظهرها الوفد المفاوض، ضمن ضرورات الشد والجذب التي تعرفها المفاوضات، وقبول النتيجة التي يصل اليها الوفد المفاوض وتقبلها قيادة الجيش ورئاسة الجمهورية، من دون الدخول في لعبة تصفية حسابات من نوع، لقد قلنا لكم كان الأفضل عدم السير بالمرسوم، لإتاحة المرونة اللازمة للتفاوض، ومنع تظهير كيان الاحتلال منتصراً بأي تعديل لخرائط المرسوم الذي سيتم إيداعه لدى الأمم المتحدة، ثم تعديله بخرائط جديدة ينتهي اليها التفاوض.

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 13 نيسان 2021 / العدد 3488
Twelfth year /Tuesday / 13 April 2021 / Issue No. 3488

اليمن رأس جزيرة العرب

■ د. وفيق إبراهيم

يسجل اليمن مزيداً من الانتصارات في جبهاته الوطنية، تفرض على السعودية مزيداً من التراجع في مأرب ومعظم الجبهات الأخرى. ولولا الدعم الأميركي للقوات السعودية في غير منطقة، لكان اليمنيون اليوم يجولون في عمق المناطق السعودية وبقوة شديدة.

المشكلة أن السعودية ركن أميركي كبير يربط بين إمكانات النفط الهائلة والقدرات المالية الهائلة، لذلك يعمل الأميركيون على تأمين الحد المعقول لحماية السعودية ومعها قطر والإمارات من عدة انواع من الأخطار، إيران واليمن بشكل اساسي ومعها بلدان اخرى لا تقل خطورة. يكفي أن اليمن أثبت انه قوة هائلة تتجه الى التمكن العسكريّ والشعبي في اطار تحالفات عميقة قد تجعل من جزيرة العرب منطقة مفتوحة على معارك لن يجد الأميركيون منقذاً لمشاكلهم فيها، خصوصاً النواحي النفطية والغازية والاقتصادية.

كيف يتمسك اليمن بجزيرة العرب؟

الأمر ليس صعباً، فمن ناحية الموقع اليمن هو رأس جزيرة العرب وله نفوذ يربط بين عُمان وصحراء سيناء، وابتدأ يخترق السعودية مهدداً قطر وملوحاً بتهديد الإمارات وربما الكويت.

فهل هذا يعني ان اليمن هو الممسك الأساسي بالجزيرة العربية؟ لا شك في ان له دوراً كبيراً فيها من خلال تحالفاته الكبيرة مع إيران وسورية وقوته اليمنية الداخلية التي تقوم على تحالفات شعبية قوية، خصوصاً في الشمال وقد تصل الى الجنوب الذي بدأ ينتابه إحساس بمظلومية سعودية تنهشه وظلم إماراتي يحاول السيطرة على جزره في سوقطره والمناطق المواجهة لأفريقيا الساحلية.

هل يتجاوز الدور اليمنيّ حدود الجزيرة؟

هناك من يؤكد أن اليمن ذاهب الى فلسطين من خلال صحراء سيناء وقد يعبر أجزاء من السعودية عبر مواجهات قاسية مع الأميركيين وربما مع قبائل من أصول يمنية، استوردها السعوديون في أوقات قديمة زاعمين انها من اصول سعودية. اليمن اذاً فريق أساسي في الصراع على جزيرة العرب من جهة والمسرح الفلسطيني من جهة ثانية وله أدوار في تحالفات عميقة مع إيران والعمق السوري.

يكفي أنه ضارب في عمق التاريخ بمعدل بضعة آلاف سنة مقابل دويلات عربية خليجية لا يزيد عمرها عن أقل من مئة سنة ومنها السعودية والإمارات وقطر، وغيرها. وهذا يدل على ان العمق التاريخي يهب اليمن إرادة قتال كل تلك القوى الصغيرة المحمية من أميركا و«اسرائيل».

وهذا يدل على أن أحداث الأردن ليست بريئة، فهناك ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي أراد في التمرد الأردني محاولات فرض اتصال أردني سعودي إسرائيلي يؤثر على اليمن، وربما على سورية وبلدان عربية اخرى. وهناك يكمن المشروع السعودي الذي بدأ يرى أن «اسرائيل» هي البديل الفعلي القادر على الدفاع عن السعودية وإيلاء محمد بن سلمان ادواراً كبيرة خصوصاً في وجه إيران وسورية.

المشروع اذاً هو إسرائيلي يرتبط بمحمد بن سلمان عبر وصلة أميركيّة لا تجد غضاضة في مثل هذا النوع من العلاقات.

فعلاقة تربط بين السعودية و«إسرائيل» والاردن لها أبعاد هامة جداً على مستوى التأثير على ايران وسورية وحزب الله في لبنان كما يعتقد السعوديون والأميركيون.

فهل يخسر اليمن أمام المشروع السعوديّ؟

لن يخسر أبداً لأنه متمكن شعبياً وقد يجد قوى دولية داعمة له على اكثر من جبهة، خصوصاً في إطار الصراع الأميركي الروسي الايراني السوري وهو صراع يتّجه إلى التطور نظراً الى التراجع الأميركي في أكثر من جبهة.

فهل يندلع القتال في جزيرة العرب وسورية وإيران ولبنان؟

الوضع ليس ضعيفاً والقتال على هذه الجبهة واسع جداً، يكفي أن حزب الله تنظيم وازن ومقتدر ومعه سورية في جناحه الشرقيّ ولبنان في أكثر من نقطة وموقع ما يدل على ان المعارك واسعة ولن تقتصر على بؤر ضعيفة، كما يرى البعض.

الحرب اذاً مفتوحة والصراع اللبناني الاسرائيلي ومع سورية لن يكون محدوداً، ما يؤشر الى ان الإمكانات الإسرائيلية محدودة، مهما غالت في تأمين تحالفات.

وهذا يؤكد ان الحلف السوري الإيراني وحزب الله هو الأقوى والقادر على بناء شبكة قتال دائم بوسعها رعاية المنطقة العربية حتى مرحلة وضع «اسرائيل» في زاوية ضيقة ومعها حلفاؤها في الجزيرة العربية وبلدان الخليج.

رياض سلامة... آخر الدواء الكيّ

■ أحمد بهجة

ليست طريقة تعامل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مع قضية التدقيق الجنائي هي الأولى التي يتأكد معها اللبنانيون أنّ «الحاكم» لا يمارس وظيفته بأمانة ونزاهة وشفافية، كما يُفترض أن يكون دور حاكم المصرف المركزي في أيّ دولة من دول العالم.

بل انّ سلامة يواصل منذ ثلاثة عقود سياساته النقدية الخاطئة التي أوصلت لبنان واللبنانيين إلى ما هم فيه اليوم، ورغم ذلك نراه مستمراً في السياسة الخاطئة نفسها التي تغرق البلد أكثر فأكثر وتصل به إلى أعماق سحيقة تجعل عمليات الإنقاذ صعبة إنْ لم نقل مستحيلة.

طبعاً سلامة ليس وحده، بل هو واجهة لمنظومة كاملة متكاملة تستفيد من سياساته وصفقاته وهندساته و«هلوساته»، وتضمّ هذه المنظومة عدداً غير قليل من السياسيين والاقتصاديين وأصحاب المصارف ووسائل الإعلام والصحافيين والإعلاميين، ومع الأسف الشديد تضمّ المنظومة أيضاً بعض رجال الدين...

وقد تأكد هذا الأمر قبل سنة من اليوم حين وُضع ملف «الحاكم» على النار، وكاد مجلس الوزراء أن يتخذ قراراً بإقالته، إلا أنّ الداء الطائفي العميق الجذور في هذا البلد المنكوب جعل البطريرك بشارة الراعي يرسم حول سلامة خطاً أحمر، كما فعل غيره من رجال الدين سابقاً مع مسؤولين آخرين يعرف اللبنانيون جميعاً حجم فسادهم وارتكاباتهم وإهدارهم واستفادتهم من مليارات الدولارات من الخزينة العامة.

الخط الأحمر الطائفي لم يؤدّ فقط إلى إبقاء سلامة في منصبه بل أدّى أيضاً إلى جعله يتمسّك أكثر فأكثر بالسياسات الخاطئة نفسها، وأكبر دليل على ذلك رسالته الأخيرة إلى المدعي العام المالي، والتي ضمّنها إنذاراً بتوقف المصارف المراسلة عن التعامل مع لبنان، وهو ما يماشي الضغوط الأميركية والدولية والخليجية التي يتعرّض لها لبنان من أجل التخلي عن عناصر قوّته ومنعته الوطنية.

وحين ازداد الوضع سوءاً وقفز سعر صرف الدولار إلى مستويات عالية جداً لامست الـ 15 ألف ليرة، حاول راسمو الخط الأحمر التنصّل من فعلتهم، لكنهم بالأمس عادوا من جديد إلى هواية التلوين، ورفعوا منسوب الإحمرار في الخط الطائفي الأحمر، إذ رفضوا حصول التدقيق الجنائي قبل تشكيل الحكومة الجديدة!

> رياض سلامة واجهة لمنظومة كاملة متكاملة تستفيد من سياساته وهندساته و«هلوساته» وتضمّ كثرة من السياسيين والاقتصاديين وأصحاب المصارف ووسائل الإعلام والصحافيين والإعلاميين ورجال الدين...

ماذا يعني هذا الأمر؟ ببساطة شديدة ومن دون حاجة إلى الكثير من البحث والسؤال، يقول هؤلاء للبنانيين: لن تعرفوا مَن المسؤول عن خراب بيوتكم واقتصادكم وحياتكم. ويقول للمودعين المقيمين والمغتربين اللبنانيين وغير اللبنانيين: انسوا أمر ودائعكم ومدّخراتكم وجنى أعماركم لأنكم لن تعرفوا من تسبّب بضياعها ولا مَن سلبها منكم وحرَمكم وحرَم عائلاتكم وأبناءكم من الحياة الهانئة التي كنتم تحلمون بها وتخططون لها.

أما القطبة المخفية في رفض البطريرك الراعي بدء التدقيق الجنائي قبل تشكيل الحكومة الجديدة فهي أنّ الحكومة القائمة اليوم برئاسة الدكتور حسان دياب هي التي أقرّت التدقيق الجنائي، وهي بالتفاهم والتكامل مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون تخوض المعركة لدعم حصول التدقيق في أسرع وقت ممكن حتى يصل إلى النتائج المرجوّة وعندها يمكن تحديد المسؤوليات بدقة ومحاسبة المقصّرين والمرتكبين والمستفيدين، وبالتالي تتمّ استعادة الأموال المنهوبة والمهرّبة إلى حيث يجب أن تكون.

أما القول بإجراء التدقيق الجنائي بعد تشكيل الحكومة برئاسة سعد الحريري فهو من قبيل ذرّ الرماد في العيون، ذلك أنّ الحريري هو رئيس المنظومة التي تحدثنا عنها سابقاً ولن يكون مسهّلاً للتدقيق بل هو مَن يغطي فعلياً رياض سلامة... وهذا ما يجب أن يعيه اللبنانيون جميعاً ليبنوا على الشيء مقتضاه.

الخازن من بعبدا: رئيس الجمهورية يتابع مشاوراته لإنضاج حلّ ينتج حكومة إنقاذ

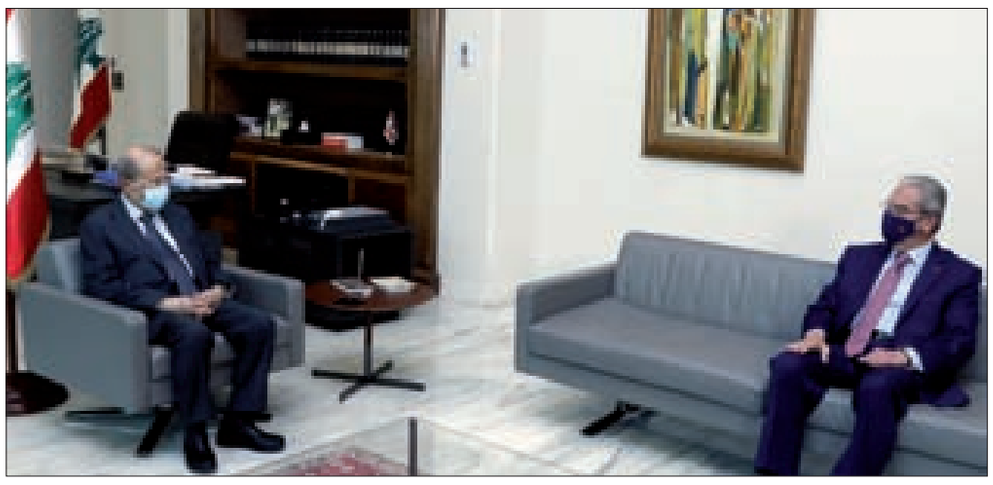

عون مستقبلاً الخازن في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

أعلن عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن بعد لقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أمس في قصر بعبدا، أنه لمس إصرار الرئيس على إنصاف مفهوم الوحدة الوطنية في تعامله مع أزمة تشكيل الحكومة، رافضاً مقولة الثلث الضامن، مشيراً إلى أنّ رئيس الجمهورية «مستمرّ في المشاورات التي يقوم بها لإنضاج حلّ سريع يؤدي إلى تشكيل حكومة إنقاذ ومَهمّة تُشرف على حسن سير التدقيق الجنائي».

وقال الخازن «تداولنا في الشؤون الداخلية وتحديداً في المخاض الحكومي وتبرّمه من التأخير الحاصل، والذي لا يستحق هذا الانتظار في ظلّ أوضاع اقتصادية ومعيشية مقلقة جداً. ولمست من فخامة الرئيس إصراره على إنصاف مفهوم الوحدة الوطنية في تعامله مع أزمة تشكيل الحكومة التي طالت أكثر مما يجب، والتي باتت تهدّد سلامة الحياة المعيشية وما يمكن أن تجرّه من مخاطر على أمن جميع المواطنين التوّاقين إلى الخروج من هذه الدوامة المقلقة، رافضاً مقولة الثلث الضامن او المعطّل، ومحذراً من ترك الأزمة المستفحلة تتفاعل على مستقبل البلاد، وخشيته على مصير المساعدات الموعودة».

وأشار الوزير الخازن إلى أنّ الرئيس عون «مستمرّ في المشاورات التي يقوم بها لإنضاج حلّ سريع يؤدي إلى تشكيل حكومة إنقاذ ومَهمّة تُشرف على حسن سير التدقيق الجنائي الذي انطلق ليطال قطاعات الدولة كافة، فتعود عجلة العمل إلى المؤسسات وتنتظم الحياة السياسية ويسترجع القضاء استقلاليته والبلاد أمنها والاقتصاد حيويته».

وتابع الخازن «يبقى القول إنّ من الواجب دعم توجهات رئيس الجمهورية وتسهيل مهمته مع الرئيس المكلف وصولاً إلى حكومة يرضى عنها المواطن، وترسّخ وحدة البلاد قطعاً لدابر الفتنة ومشاريع التوطين. فإذا كنا في الماضي قد فوّتنا فرصاً ضائعة وكثيرة لإنقاذ البلاد من الغرق، ولم نغتنم هذه الفرصة الثمينة التي نحظى بها اليوم، فإننا نكون قد حكمنا على أنفسنا بأننا شعب لا يستحق أن ينعم بوطن كلبنان».

اجتماع تنسيقي بين حزب الله و«أمل»: لدعم مبادرة برّي الحكومية

خلال الاجتماع بين أمل وحزب الله

عُقد أمس اجتماع تنسيقي بين حزب الله وحركة أمل، في مقر الهيئة التنفيذية للحركة، حضره عن الحزب رئيس المجلس التنفيذي السيد هاشم صفي الدين ومسؤول وحدة الإرتباط والتنسيق وفيق صفا، وعن الحركة رئيس الهيئة التنفيذية مصطفى الفوعاني ومسؤول الإعداد والتوجيه أحمد بعلبكي، إضافة إلى قيادتي التنظيمين في الأقاليم والمناطق.

وأفاد بيان مشترك أنّه «تمّ التباحث خلال اللقاء في مجمل الملفات السياسية، على رأسها ملف تشكيل الحكومة الجديدة». وشدّد المجتمعون على «ضرورة إنجاز التشكيلة الحكومية في أسرع وقت ممكن، لما يوفّره هذا التشكيل من فرصة للإضطلاع بقضايا الناس وهموم المواطنين، وضرورة دعم كل الجهود المبذولة في هذا السبيل، ولا سيما مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه برّي، والتي تشكل مخرجاً ممكناً يرضي كل المكونات التي تعمل على خطّ التشكيل».

كما نبّهوا من «حساسية الوضع الصحي الذي يمرّ به لبنان»، مشدّدين على «ضرورة رفع الوعي لدى المواطنين حول خطورته وتكثيف الجهود للخروج من هذا التحدي الوبائي، مع الإشادة بعمل الفرق الطبية والصحية وتضحياتها في هذا الإطار».

واتّفقوا على «استمرار التنسيق الكامل بين حركة أمل وحزب الله في الملفّات كافّة وضرورة قيام الدولة بواجباتها الاجتماعية والاقتصادية تجاه مواطنيها، ولا سيما على أبواب شهر رمضان المبارك وهو الشهر الذي لطالما شكّل واحة للأمن والإيمان والطاعة».

من جهته، اعتبر المكتب السياسي لحركة أمل في بيان بعد اجتماعه الدوري برئاسة جميل حايك، أن «تأخير بل تعطيل ولادة الحكومة هو شأن يصل إلى حدّ الخيانة للبنانيين الذين يرتفع اليوم معدل يأسهم والدفع بهم إلى أعلى مستويات الهجرة».

وإذ أكد «ضرورة الإلتزام بموجبات الدستور مهما اشتدت الصعاب والظروف الضاغطة»، رأى أن «على السلطة التنفيذية بالوزارات المعنية أن تقوم بإجراء الانتخابات الفرعية للمقاعد الانتخابية الشاغرة وأن التاخير في هذا الأمر يجب أن يضع المسؤولين في دائرة تحمّل المسؤوليات الشخصية والقانونية».

كما رأت الحركة «ضرورة السير بالتدقيق الجنائي الشامل لمصرف لبنان وكل الوزارات والمؤسسات والمجالس وتحديد المسؤوليات، واتخاذ الإجراءات اللازمة، ولا ترى أي مبرّر للسلطة التنفيذية في التأخير بعد إقرار القوانين المطلوبة».

وأكدت «أهمية الحفاظ على حقوق لبنان كاملة في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية من دون التنازل عن أي نقطة ماء كما نادى دوما الرئيس نبيه برّي»، مجدّدة موقفها بأن على السلطة التنفيذية ورئيس الجمهورية القيام بكل ما يلزم للحفاظ على هذه الحقوق.

وأشارت إلى أن «الاعتداءات الصهيونية على سورية والاستمرار بمخططات التهويد وسلب الأراضي في فلسطين، والاستفادة «الإسرائيلية» من التواطؤ الدولي والإقليمي الذي يشكل مظلة حامية وداعمة لاعتداءاتها، توجه رسالة للعالم العربي الذي يواجه تحديات مصيرية في أكثر من محور إلى ضرورة التنبه والتيقظ على مصير إقليم أصبح ملعباً للأعداء بعدما كان لاعباً إقليمياً ودولياً إبّان وحدته ووفاق مكوناته».

مخزومي: المتطلبات المعيشية لا تنتظر ترف الطبقة السياسية الفاسدة

مخزومي مع سفير سلوفاكيا

عرض رئيس حزب «الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي في مكتبه في وسط بيروت مع سفير سلوفاكيا في لبنان ماريك فاريغا، الأوضاع العامة، بحضور المستشارة السياسية لمخزومي الدكتورة كارول زوين.

إثر اللقاء، قال مخزومي، بحسب بيان صادر عن مكتبه «إن الحديث تطرق إلى أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين»، مشدداً على أن لبنان «يتطلع إلى التعاون على مختلف الصعد الاقتصادية والتكنولوجية والتجارية والسياحية».

من جهة أخرى، جدّد مخزومي الدعوة مع حلول شهر رمضان «إلى الكف عن وضع العراقيل أمام قيام حكومة مستقلين رئيساً ووزراء». وإذ شكر الحراك العربي والفرنسي للدفع بعملية التشكيل، حذّر من أن «وضع اللبنانيين لا يطاق، وليخافوا الله في عباده»، محذراً من أن «المتطلبات المعيشية للبنانيين لا تنتظر ترف هذه الطبقة السياسية الفاسدة».

وختم «على الحكومة المقبلة بدء العمل على الإصلاحات المطلوبة لتحقيق التنمية المنشودة وجلب الدعم الدولي وتعزيز صورة لبنان أمام العالم».

لحّود: لإنشاء صندوق وطني لدعم القوى العسكرية

اعتبر النائب السابق إميل إميل لحّد، أن «في ظل المعارك الدونكيشوتية التي تجري لتقاسم ما تبقى من جبنة عفنة ومن جشع على توزيع المكاسب، يزداد الشعب اللبناني غرقاً في مشاكله الاجتماعية من دون النظر إلى ما يعانيه، أقله عبر تشكيل حكومة جديدة».

وأكد لحّود في تصريح أمس «أن القسم الأكبر من اللبنانيين يعاني الضائقة المعيشية، إلاّ أنه يجب النظر، بشكل خاص، إلى العسكريين في الأجهزة الأمنية كلها، خصوصاً الجيش اللبناني، عبر إنشاء صندوق وطني يتم تمويله من اللبنانيين، مؤسسات وأفراداً، في لبنان والاغتراب، ويستفيد منه العسكريون».

أضاف «يرغب الكثير من اللبنانيين، كل وفق قدرته، بمساعدة عناصر الجيش والأجهزة الأمنية، إذ من المعيب الاستمرار في توصيف حالة العسكريين والكلام عن عدم قدرتهم على أكل اللحوم وعن أوضاعهم المزرية، من دون المبادرة إلى إيجاد حلول».

ولفت إلى أن «الوضع المعيشي للعسكريين ممكن أن ينعكس على الأمن، وهنا مكمن الخطورة الأكبر، إذ يجب ألاّ يكون همّ العسكري الوحيد هو كيفية إعالة عائلته، بدل التركيز الكامل على المهام المطلوبة منه»، مشيراً إلى أن «المساهمة في مثل هكذا صندوق هو واجب يستدعي التفافاً وطنياً جامعاً».

وتابع «فليأت الحل، ولو لمرّة، من الداخل بدل الاكتفاء بالاعتماد على ما نتلقاه من مساعدات خارجية ولعل البداية تكون عبر وقف السجالات العقيمة والوقوف إلى جانب العسكريين لما لهذا الموضوع من أهمية سنكتشفها أكثر في المستقبل، خصوصاً إن طالت هذه الأزمة كما هو متوقع».

وختم لحّود «حين يتعلق الأمر بحقوق العسكريين، تسقط فوراً الخلافات السياسية والانقسامات الطائفية، وتصبح الشعارات الإنشائية باهتة أمام الواقع المرير. لذا، نتمنى على الحكومة اليوم المبادرة سريعاً لإنشاء صندوق كهذا».

هاشم: الأولوية لحماية لبنان وبقائه

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم، أن «استمرار الجمود الذي ما زال يتحكم بمسار الحكومة بسبب التعنّت والمكابرة والتمسك بالمصالح الفئوية الطائفية والحزبية، أدى إلى عرقلة التشكيل حتى اللحظة، رغم الظروف الصعبة والمأسوية التي يواجهها لبنان واللبنانيون على المستويات السياسية والمالية والاقتصادية والاجتماعية، وانعكست على الحياة اليومية للناس حيث الحاجة إلى الأولويات المعيشية ووصلت حدّة الواقع الاجتماعي إلى مظاهر الفقر والذلّ للوصول إلى الرغيف وليتر البنزين وكل ما يتعلق بالضرورات الحياتية».

وسأل في تصريح أمس «هل المطلوب أكثر من ذلك ليتحرك الضمير والحسّ الوطني إذا ما بقي عند البعض للتنازل عن بعض الأنانيات والمكاسب من أجل إنجاز حكومة الضرورة والإنقاذ؟».

أضاف «ما يتعرض له اللبنانيون من إهانة وذلّ وإساءة على أبواب المحال والمحطات وفي كل مكان، لم نشهد مثله في زمن الحروب وهذا ما يضع القوى السياسية أمام مسؤولياتها الوطنية لتسهيل تأليف حكومة اختصاصيين من أصحاب الخبرة والكفاءة وغير الحزبيين حكماً وليس ذلك بمستحيل، ما دامت هناك أفكار ومبادرات تحاكي الواقع والمنطق وأساسها مبادرة الرئيس نبيه برّي، التي لاقت تأييداً وقبولاً من المكونات والفاعليات الوطنية، وتأييداً عربياً ودولياً وهي منسجمة مع روحية المبادرة الفرنسية».

وسأل «ألم يحن الآوان لتأخذ الأمور مسارها الطبيعي لوقف الانهيار قبل الوصول إلى الأسوأ، وفتح أبواب وطننا على التدخلات الدولية الخطيرة، حيث تأخذ لعبة الأمم ساعتئذ لعبتها وتتعاطى وفق مصالحها وحل الكثير من القضايا على حساب وطننا وسيادته ووجوده؟».

واعتبر أن «كل ذلك يستدعي حكمةً وموقفاً وطنياً لطالما لجأ إليه رجال الدولة في اللحظات المناسبة وزمن القضايا المصيرية قبل الوصول إلى الوقت الذي لا ينفع معه الندم ويسقط الهيكل، ولا تُجدي مكاسب ومنافع وطوائف ومذاهب»، مشدّداً على أن «الأولوية لحماية الوطن وبقائه وليتم لاحقاً البحث في ما يخدم تطور الحياة السياسية ويخدم اللبنانيين في الحياة الحرة والكريمة».

خفايا

قال مرجع سياسي إن توقيع مرسوم ترسيم الحدود البحرية أسقط كل الاتهامات التي تم استخدامها بحق فريق سياسيّ واتهامه بالتفريط بالحقوق اللبنانية والدخول بصفقات على حسابها مع الأميركي، ولو صحّ ذلك لما صدر المرسوم، متمنياً أن ينجح اللبنانيون بالترفع عن الحروب المفتعلة في إدارة ما بعد المرسوم وما تفرضه من مسؤوليات.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 13 نيسان 2021 / العدد 3488
Twelfth year /Tuesday / 13 April 2021 / Issue No. 3488

رئيس «القومي» عقد اجتماعاً إدارياً لمنفذيات حمص وحماة والسلمية وحلب

الحسنية: فلسطين بوصلة نضالنا وشآم العز قلعة صمودنا وحاضنة مقاومتنا والجميع مدعوّ لتحويل الاستحقاق الرئاسي إلى استفتاء شعبي مؤيد للرئيس بشار الأسد

رئيس الحزب متوسطاً العمد رامي قمر بطرس سعاده ايهاب المقداد طارق الأحمد أحمد مرعي ديالا بركات ساسين يوسف ونهاد سمعان

ـ حريصون على وحدة الحزب ووحدة القوميين... ولبذل أقصى جهد لتأمين أوسع مشاركة في المؤتمر العام واجتماع المجلس القومي لإنجاز استحقاقنا الداخلي وتحمّل مسؤولياتنا القومية بصورة فاعلة

عقد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية اجتماعاً إدارياً في مدينة حمص لهيئات المنفذيات ومسؤولي الوحدات في حمص، حماة، السلمية، حلب، ادلب وطلبة حمص، بحضور عدد من العمُد والمسؤولين المركزيين.

افتتح الاجتماع باسم سورية وسعاده، ثم عرض رئيس الحزب للوضع العام والتحديات التي تواجه الأمة، مؤكداً أنّ الحرب الإرهابية الكونية على سورية إنما هي حرب تستهدف الأمة بأسرها. وانتصار سورية في مواجهة هذه الحرب هو انتصار لفلسطين ولبنان والعراق والأردن وكلّ بلادنا من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها.

وقال رئيس الحزب: في الشدائد والمواجهات المصيرية دفاعاً عن حقنا وصوناً لقضيتنا، دأبنا أن نكون في مقدّمة الصفوف مصارعين ومقاومين، ومن يقرأ تاريخ الحزب بكلّ محطاته وفي أحلك الظروف يتيقن أنّ السوريين القوميين الاجتماعيين بذلوا الدماء والتضحيات وارتقوا شهداء من معارك العز في مواجهة يهود الخارج والداخل. ولذلك لن نسمح على الإطلاق بأن يُختطف هذا التاريخ الحزبي وتُطمس تضحيات القوميين.

وأضاف رئيس الحزب: مهما اشتدّت الصعاب عدواناً وحصاراً ومؤامرات، لن نترك السلاح ولا ساح الصراع، ولن نتهاون مع من لا يستعدّ للحرب، وينتظر نسيم السلام المزعوم الذي هو في الحقيقة عاصفة استسلام وخنوع. فالمواجهة التي نختط طريقها هي مواجهة مستمرة ضدّ المشاريع الخارجية وضدّ العنصرية الصهيونية والاحتلال الأميركي وضدّ الأطماع التركية وضدّ الأدوات المحلية التي تنفذ أجندات الخارج، وضدّ أنظمة الذلّ العربية التي استسهلت الانتقال إلى ضفة كيان الاغتصاب الصهيوني بدل أن تنصر قضية فلسطين العادلة والمحقة.

فلكلّ المستسلمين والمطبّعين نقول: فلسطين هي بوصلة نضالنا وشآم العز هي قلعة صمودنا وحاضنة مقاومتنا، وإننا لن نحيد قيد أنملة عن نهج الصراع ولن نتخلى عن إيماننا الذي هو إيمان متجذر راسخ ثابت يزول الكون ولا يزول.

وتابع رئيس الحزب: رغم كلّ الضغوط والحصار الظالم والمحاولات المحمومة التي تستهدف إخضاعنا، فإننا سنواجه وننتصر.

وأفرد رئيس الحزب حيّزاً من الاجتماع للحديث عن الصمود الاستثنائي لسورية في مواجهة الحرب، وقال إنّ سورية دفعت ثمناً باهظاً في مواجهة الإرهاب نيابة عن العالم كله، ما يعني أنّ كلّ المنخطرين في الحرب ضدّ الدولة السورية هم داعمون للإرهاب ورعاة له.

وحيا الحسنية قيادة الرئيس بشار الأسد الذي اتخذ قرار المواجهة بحكمة وشجاعة وثبات، كما حيا الجيش السوري الباسل الذي خاض معارك ظافرة ضدّ الإرهاب فالتفّ حوله الشعب وآزره حزبنا الذي قاتل بنسوره إلى جانب الجيش وقدّم الشهداء والتضحيات.

وعن استحقاق الانتخابات الرئاسية في الشام أكد الحسنية أهمية تحويل الاستحقاق إلى استفتاء شعبي مؤيد للرئيس بشار الأسد، وهذا واحد من أهدافنا وسنعمل على تحقيقه. ولذلك فالجميع مدعوون إلى العمل والانخراط في التعبئة لهذا الاستفتاء، وهذا جزء من المعركة التي نخوضها، لا بل معركة أساسية في مسار صنع الإنجازات والانتصارات.

وتوقف رئيس الحزب عند أهمية الموقع الجيوسياسي الاستراتيجي للشام في قلب الأمة السورية، فباتت واسطة العقد تشكل حلقة الربط بين كلّ كيانات بلادنا، فتكون هي عصب مشروعنا المرحلي المتمثل في مجلس التعاون المشرقي أحد الخطوات الرئيسة في سبيل تحقيق الوحدة الشاملة.

وعن الوضع الحزبي الداخلي، أكد الحسنية على أنّ قيادة الحزب عازمة وتعمل بدأب من أجل عقد المؤتمر العام والمجلس القومي في أيار المقبل. وهذا استحقاق أساسي ليستمرّ الحزب في مسيرته التاريخية على سكة المؤسسات التي لن نتهاون مع أيّ كان يحاول تجاوزها أو تهميشها.

وقال الحسنية: إنّ ما حصل في الحزب على خلفية انتخابات 13 أيلول 2020، صفحة سوداء يجب أن تُطوى، وقد بدأنا في هذا المسار حيث أبطلت المحكمة الحزبية تلك الانتخابات بسبب ما اعتراها من شوائب وتزوير.

إنّ قيادة الحزب حريصة على وحدته ووحدة القوميين، ولذلك فإنّ المؤسسات الحزبية صدرها رحب لاحتضان جميع القوميين، وانتظامهم في وحداتهم الحزبية والقيام بواجباتهم تجاه حزبهم وأمتهم. فأمتنا وشعبنا وحزبنا كلهم يحتاجون إلى طاقات جميع القوميين الاجتماعيين، وبالتالي لا بدّ لنا من توظيف تلك الطاقات في مكانها الصحيح.

وختم الحسنية مخاطباً المسؤولين: أنتم مدعوون لبذل أقصى جهد ممكن بهدف تأمين أوسع مشاركة في المؤتمر العام واجتماع المجلس القومي الذي يليه مباشرة، لإنجاز استحقاقنا الداخلي عبر انتخاب مجلس أعلى للحزب وهيئة منح رتبة الأمانة، والذهاب من بعد تلك الانتخابات إلى تحمّل مسؤولياتنا القومية بصورة فاعلة خصوصاً أنّ الدور المناط بنا كبير كوننا حركة نهضة وصراع لا تهدأ ولا تستكين حتى تحقيق نصر أمتنا السورية وحماية مصالحها، فنحن أمة عظيمة تاريخاً وحضارة وانسانية.

رئيس «القوميّ» زار أمين فرع «البعث» في حمص على رأس وفد مركزي

الحسنيّة: الشام حاضنة المقاومة في أمتنا السورية وصمام أمنها في معركة الدفاع عن حقنا القوميّ

حوريّة: تجمعنا مع «القومي» مسيرة نضال مشترك ضدّ الاحتلال والإرهاب ومشاريع التقسيم

الحسنية وحورية يتوسطان عدداً من أعضاء مجلس العمُد في القومي

زار رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين وائل الحسنية على رأس وفد مركزيّ، مقرّ فرع حمص لحزب البعث العربي الاشتراكي، والتقى أمين الفرع عمر حورية.

ضمّ الوفد القوميّ إلى جانب رئيس الحزب، العمُد: رامي قمر، معن حمية، بطرس سعاده، ساسين يوسف، والعميد منفذ عام حمص نهاد سمعان.

جرى خلال الزيارة التأكيد على متانة العلاقات بين الحزبين، وأهميّة دورهما المشترك في تحصين الصمود بمواجهة الإرهاب والتطرف وكل التحديات.

ورأى المجتمعون أنّ سورية، رئيساً وقيادة وجيشاً وشعباً وأحزاباً مقاومة، بقرارها وصمودها انتصرت على الإرهاب وقوّضت مشاريع رعاة الإرهاب، رغم انخراط عشرات الدول ومئات المجموعات الإرهابية في الحرب الإرهابية الكونية التي استهدفت سورية.

وأكد المجتمعون أنّ محور الإرهاب بكلّ غطرسته العسكريّة الغاشمة، تلقى هزيمة كبيرة في الميدان السوري، وفشل في تحقيق أهدافه، وسيفشل حتماً في حربه الاقتصادية التي تستهدف السوريين، لأنّ شعبنا يمتلك الإرادة المصمّمة على الصمود والانتصار ودحر الاحتلال ووأد مشاريع التفتيت والتقسيم.

من جهته رحّب حورية بالرئيس الحسنيّة والوفد المركزي، مؤكداً أنّ ما يجمع الحزبين هو مسيرة نضال مشترك ضدّ الاحتلال والإرهاب ومشاريع التقسيم، ودفاعاً عن أرضنا وشعبنا والسيادة والكرامة.

بدوره، أكد الرئيس وائل الحسنية أنّ النضال المشترك تعمّد بالدماء والتضحيات، لأنّ سورية شكلت الحاضنة القومية للمقاومة في أمتنا السورية، وكانت ولا تزال صمام الأمان لهذه المقاومة التي تدافع عن الحقّ القوميّ في مواجهة قوى الاحتلال والاستعمار.

وجهت تحية إكبار واعتزاز إلى الرئيس الأسد

أحزاب طرابلس: لبلورة قوة شعبية ضاغطة تجبر السلطة على تلبية مطالبها

عرض لقاء الأحزاب والقوى الوطنية في طرابلس خلال اجتماعه الدوري في منفذية الحزب السوري القومي الاجتماعي في الجميزات «المستجدات المحلية والعربية والإقليمية والدولية وانعكاساتها على الوضع في لبنان في ضوء التشابك بين صراع القوى في الداخل والضغوط الخارجية التي تسعى لفرض وقائع جديدة تخدم المخطط الأميركي – الصهيوني الهادف إلى تمرير صفقة القرن وصولاً إلى تصفية قضية فلسطين وتثبيت الهيمنة الصهيونية وامتداداً الأميركية على المنطقة وثرواتها، رافضةً الاعتراف بالمتغيرات التي حدثت بعد نجاح قوى محور المقاومة في فرض إرادتها وتثبيت دورها المركزي في المنطقة بدماء شهدائها التي رسمت طريق نصر المقاومة لتحرير أرض فلسطين وطرد الغاصب الصهيوني واستعادة كامل الحقوق المشروعة والمحقة وفي مقدمها تحرير كامل التراب الفلسطيني الممتد من البحر إلى النهر». وخلص اللقاء إلى تبني التوصيات التالية.

وهنأ المجتمعون في بيان حزب البعث العربي الاشتراكي بذكرى السابع من نيسان الرابعة والسبعين لتأسيس الحزب «الذي شكّل علامة فارقة في تاريخ النضال الوطني والقومي انطلاقاً من دمشق درّة بلاد الشام وخطّ الدفاع الأول والأخير عن الأمّة وتراثها». ووجهوا «تحية إكبار واعتزاز للأمين العام للحزب القائد المناضل بشار حافظ الأسد الذي حمل راية الصمود والنضال وانتصر على أشرس حرب كونية واجهتها سورية».

كما هنأوا الحزب السوري القومي الاجتماعي «بحلول الذكرى السادسة والثلاثين لاستشهاد درّة العمل النهضوي المقاوم في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب، عروس الجنوب المناضلة سناء محيدلي أسطورة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي اقتحمت تجمعاً لقوات العدو وفجّرت نفسها داخله موقعةً به خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، مشكّلة علامة فارقة في تاريخ النضال القومي المقاوم».

وتوقف الحضور «أمام التدمير المنهجي الذي تمارسه الشبكة الحاكمة وأدواتها عبر منع أي تغيير حقيقي للإنقاذ بعد تهريب أموال المودعين إلى الخارج ورفض إعادتها إلى البلاد أو منع أي إقرار للقوانين التي تفرمل الانهيار كمقدمة للإنقاذ المطلوب كالكابيتال كونترول والتدقيق الجنائي المالي أو محاربة الفساد أو منع الاقتصاد المنتج والاستمرار في سياسة الاستدانة وبيع ما تبقى من مؤسسات القطاع العام أو تحويل أموال الدعم الاقتصادي لجيوب الأثرياء والطغمة المالية المتوحشة وعدم المسّ بمكاسب الاحتكارات والمافيات وتقديم مصالح الخارج على التوافق الوطني ورفض اعتماد خطة اقتصادية للإنقاذ وحماية النظام الطائفي والمذهبي والمناطقي ورفض المواطنة كبديل وحرف حراك 17 تشرين الأول، بعد انضمام بعض أطراف السلطة إليه ومنع اعتماد خطة واضحة المعالم وقيادة موحدة للحراك».

وشدّدوا على أن «هذا لا يمكن أن يتحقق إلاّ عبر بلورة قوة شعبية ضاغطة موحدة تُجبر السلطة على تلبية مطالبها وتبني دولة القانون والمؤسسات وتطهر صفوفها من المرتزقة وجماعة الإنجي أوز، وصولاً إلى إقامة دولة مدنية ديمقراطية تحقّق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص لكل مكوناتها».

واعتبروا أن «تسريع تشكيل حكومة إنقاذ، على أهميتها، باعتبارها المدخل الوحيد لاستعادة لبنان عافيته وبدء مسيرة الإصلاحات، إلاّ أنها مجرد خطوة في مسيرة طويلة وشاقة تتطلب تضافر جهود الجميع لبلورة قواسم مشتركة تعزّز الثقة بين مكونات الوطن وتقدم معالجة هموم الداخل على صراعات قوى الخارج التي برزت أخيراً والتي جهدت لإنقاذ التناقض بين اللبنانيين لضمان تنفيذ مخططات مشبوهة تكرّس الانقسام الداخلي».

وهنأ الحضور اللبنانيين بقرب حلول شهر رمضان المبارك وأملوا أن «يشكل فرصة لإعادة التوافق وبناء مستقبل واعد يعيد للبنان أصالته في إطار محيطه العربي المشرقي، يستعيد معها النضال من أجل تحرير كامل التراب العربي وفي المقدمة فلسطين، من رجس الغاصب الصهيوني وحماته وأدواته».

بعد توقيعي عكر ونجار.. دياب يُحيل المرسوم 6433 إلى رئاسة الجمهورية

أحالت الأمانة العامة لمجلس الوزراء إلى رئاسة الجمهورية اقتراح وموافقة رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب على مشروع المرسوم المتعلق بتعديل المرسوم رقم 6433 تاريخ 2011/10/1 بعد أن وقع عليه كل من وزيري الدفاع زينة عكر والأشغال العامة والنقل ميشال نجار، وذلك لأخذ الموافقة الاستثنائية عليه من رئيس الجمهورية لإصداره وفقاً للأصول التي يتم اتباعها في جميع الملفات التي تستدعي العرض على مجلس الوزراء ويُستعاض عن موافقة مجلس الوزراء بشأنها بموافقة استثنائية تصدر عن رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، وعلى أن يُصار إلى عرض الموضوع لاحقاً على مجلس الوزراء على سبيل التسوية.

وكان نجار وقع أمس على تعديل مرسوم حدود المنطقة الاقتصادية البحرية الخالصة بعدما اطّلع على تعديل مشروع المرسوم رقم 2011/6433 الذي أعدته وزارة الدفاع الوطني والمديرية العامة للنقل البرّي والبحري والخرائط المرفقة.

وقال في مؤتمر صحافي «يشير المرسوم إلى تحديد حدود المنطقة الاقتصادية وذلك وفقاً للوائح إحداثيات النقاط الجغرافية المبينة والموضحة باللون الأحمر على الخريطة البحرية الدولية ليصار إلى عرضه على مقام مجلس الوزراء وفقا للأصول».

وأشار إلى أن «ما حصل من بلبلة إعلامية خلال اليومين الماضيين محزن. وأنا أتصرف بضمير حي وشفافية لأنني ملزم تجاه المدرسة التي أمثلها والتي بنيت على الأخلاق والوطنية والصمود والعداء المطلق لإسرائيل».

وذكر أن اللجنة التي «رأسها المدير العام للنقل البرّي والبحري المهندس عبد الحفيظ القيسي في حينه، التي فاوضت على ترسيم الحدود مع قبرص، قد أعدت الدراسة التي تبناها مجلس الوزراء عام 2011 وصدر بموجبها مرسوم 6433 علماً بأن الشركة البريطانية UKHO المتخصصة بترسيم الحدود البحرية وإجراء الدراسة لهذا الموضوع رفعت تقريراً لم يُعرض على مجلس الوزراء وتقاضت عنها مبلغ مليوني جينيه استرليني».

وكشف أن الموضوع أثير معه في اجتماع عُقد في وزارة الدفاع منذ حوالى الشهر، ومن ثم في اجتماع يوم الخميس الماضي، بحضور رئيس الحكومة وضباط من الجيش اللبناني العميد الركن ياسين والعميد الركن بصبوص وعدد من الوزراء. وقال «كنت أعلم بمرسوم أعدته وزيرة الدفاع الوطني وأرسلته إلى رئيس الحكومة ومن ثم فجأة ألقيت مسؤولية اقتراح المرسوم علي».

وجزم أنه «لم يتهرب من توقيعه ولكن كل ما طلبه هو الاستمهال لبضعة أيام للتصرف بشفافية ودرس الموضوع جيداً في المديرية العامة للنقل البرّي والبحري وهي الإدارة المعنية».

الغريب: التدقيق الجنائي هو الطريقة الفضلى لمحاسبة كلّ فاسد

طالب الشيخ نصر الدين الغريب في رسالة، لمناسبة حلول شهر رمضان، بشدة «القيمين على هذا البلد والّذين جعلوه فريسة للذئاب يتناتشونه من كل حدب وصوب، أن يقدموا مصلحة الوطن العليا على كل المصالح الذاتية والشخصية والتعالي عن صغائر الأمور. فهذا مال الشعب أصبح في الخارج، بالإضافة إلى الارتفاع الجنوني بسعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي ولا نرى من محاولات جدية على قدر الكارثة للحدّ من هذا التقهقر. ما يحمّل المواطن أكثر من طاقته وقدرته. أمّا المسؤولية والمطالبة الحقيقية منذ عقود مازالت غائبة أو مغيّبة».

وتابع «للأسف نرى اليوم أبناء شعبنا اللبناني الأبي يعاني من الحالة الإجتماعية والاقتصادية التي وصلنا إليها، فها هو يقف في طوابير ينتظر دوره للحصول على الخبز وينتقل من محطة الى أخرى ليشحذ المحروقات ويعيش مرارة الحياة أمام لهيب الأسعار. ولم يكن ينقص هذا الشعب من مشاكل حتى اكتملت معه في مواجهة وباء كورونا الذي يفتك ويحصد الضحايا من دون تفرقة وتمييز ويدق صحة كل مواطن مع فقدان الأدوية وغلاء أسعارها واحتكارها من البعض».

واعتبر أن «التدقيق الجنائي هو الطريقة الفضلى لمحاسبة كل مختلس سارق فاسد بعيداً عن الاستنسابية والكيد السياسي»، مؤكداً وجوب «الإسراع بتشكيل حكومة إنقاذ تضمن تمثيل شرائح المجتمع اللبناني كافة، ليشترك الجميع بالمساهمة والمسؤولية من أجل خلاص هذا البلد والخروج بأقل الخسائر الممكنة من هذه الأزمة غير المسبوقة».

ودعا الغريب «المحقق العدلي في قضية انفجار المرفأ، إلى ضرورة كشف الحقيقة للناس عن هذه الجريمة النكراء. كما يجب الإفراج عن الأبرياء الموقوفين ظلماً وتعسفاً وأولهم الضابط الشريف النزيه الّذي قام بالمطلوب منه إنه رئيس دائرة الأمن العام في المرفأ المقدم داود فياض وتوقيف ومحاسبة المتورطين الأساسيين في هذه المجزرة الّتي راح ضحيتها الأبرياء».

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 13 نيسان 2021 / العدد 3488
Twelfth year /Tuesday / 13 April 2021 / Issue No. 3488

استهداف الناقلات... ما الذي قد يكون خلف الصورة؟

■ نزار فاضل عثمان*

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أن «إسرائيل» قامت بإبلاغ الولايات المتحدة، عن استهداف الصهاينة سفينة الشحن الإيرانية «سافيز»، أمام سواحل إريتريا في البحر الأحمر. قبل ذلك ادّعت «إسرائيل» استهداف إحدى ناقلاتها في بحر العرب، الأمر الذي صنّفه بعضهم، كثأر إيرانيّ على اغتيال الشهيد محسن فخري زاده. وإن أضفنا لهذا ما ذكرته صحيفة «وول ستريت جورنال» في تقريرها الصادر في 11 آذار 2020 أنّ «إسرائيل» استهدفت ما لا يقلّ عن 12 سفينة وناقلة متجهة الى سورية، يُعتقد أنها تحمل نفطاً إيرانياً. كلّ هذه الأمور وغيرها، قد تكسب التساؤل التالي مشروعيّة: هل بتنا أمام حرب ناقلات وسفن جديدة، مسرحها الخليج الفارسيّ، وبحر عُمان، والبحر الأحمر؟ وهل هذه الاستهدافات تدلل على أهداف عنوانها بطريقة أو بأخرى الثأر من جهة، وربما تسجيل النقاط، أم أنّ ما يجري يصبّ في خانة استراتيجية بعيدة المدى؟

يعود بنا عنوان استهداف الناقلات إلى الحرب الإيرانية – العراقية خلال عقد الثمانينيات، حيث حاول صدام حسين منع إيران من تصدير النفط عبر ضرب الموانئ والسفن الإيرانية، وقد ردّت إيران حينها بضرب سفن خليجية تدعم دولها نظام صدام... بهذا هل من الممكن أن نقول ما أشبه اليوم بالبارحة؟

يبدو أنّ ما جرى في حقبة الثمانينيات قد يكون يمثل نوعاً من ردّ الفعل الذي تمليه الحرب بأقسى معانيها، واليوم إذ تتخذ العقوبات والحصار على إيران بُعد الحرب الاقتصادية، هل يمكن أن ننظر إلى ما يحصل إبان هذه الفترة في الخليج الفارسي وغيره بالنظرة نفسها؟ الواقع ربما قد تتشابه الدوافع والمنطلقات بنسب متفاوتة، غير أنّ الغالب من استهداف الناقلات يمثل نوعاً من إرسال رسائل تهديدية، أو بشكل أو بآخر عرض العضلات. هذا مع عدم غضّ الطرف عما قد يكون حرب أدمغة، تهدف في ما تهدف لإرسال إشارات إنذار باتجاه هذا الطرف أو ذاك.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ ما جرى خلال حقبة الثمانينيات، كان جزءاً من حرب شاملة، ومعلوم أنه في الحرب كلّ شيء مباح بقدر معيّن ووفقاً للحدود التي تراها قيادات الأطراف المتحاربة. أما اليوم وعلى ما ذكرنا، وأخذاً بالأثمان المحدودة التي يشكلها استهداف الناقلات، فالحال أشبه ما يكون على ما تناولناه آنفاً، تسجيلاً للنقاط، وسعياً لرفع منسوب التوتر المقنن والممسوك نوعاً ما لاستخدام هذه الأمور كنقاط في مفاوضات لاحقة، أو رسائل شدّ وجذب، وحينها ترجّح كفة التنسيق الأميركي – «الإسرائيلي» في ما يعني المفاوضات حول الملف النووي الإيراني، ويرجّح معها الافتراض أنّ التعاون بين الطرفين على أعلى مستوياته، على الرغم من سعي الطرفين لإظهار عكس ذلك، سعياً لبلورة لبنات استراتيجية قد تتخذ مجالها للتحقق قريباً.

بعد هذا، فما الذي يمكن قراءته جراء هذا الاستهداف للناقلات، وقضية تدور مدار سعي الكيان الصهيوني بمنع إيصال النفط ومشتقاته إلى سورية وحسب؟ أم أنّ هناك ما هو أكثر خفاء وراء الصورة؟ لا يمكن في الواقع فصل ما يجري على الناقلات عن محصلة الأحداث التي تشهدها المنطقة، فهناك أولاً موضوع الملف النووي الإيراني وما يرتبط به من قضايا، ومنها أيضاً اتفاقيات التطبيع مع دول عربية شهدها العالم في الأشهر القليلة المنصرمة، وهناك العداء المستحكم بين محور المقاومة والكيان الصهيوني، فضلاً عن سعي بايدن للاضطلاع بدور في غرب آسيا يضمن له مصالح الولايات المتحدة للتفرّغ للشأن الصيني، وغير ذلك. وعليه، كيف يمكن قراءة استهداف الناقلة «سافيز» في البحر الأحمر وقرب سواحل إرتيريا؟ على ما يبدو أنه يحمل رسالة للجمهورية الإسلامية وحلفائها، أنّ مضيق باب المندب ومن ورائه البحر الأحمر بات في عهدة الصهاينة، بهذا، فإنْ كانت إيران لها اليد الطولى في الخليج الفارسي ومضيق هرمز، فالكيان الصهيونيّ لربما رغب بتسليط الضوء على هيمنته المستجدّة على البحر الأحمر وباب المندب من جهة، وإنْ أضفنا القناة التي أعلن في الفترة الماضية عن رغبة الكيان الصهيوني بشقها إثر حادثة جنوح الناقلة «إيفر غيفن» من جهة أخرى، ما يظهر أمامنا ملياً أنّ السيناريوات المحتملة للممرات المائية قد تتخذ شكلاً جديداً وأكثر حدة في الصراع، قد تتجاوز بأسلوب أو بآخر عنوان التجاذب وشدّ الحبال بين إيران والولايات المتحدة في ما يعني الملف النووي، كما قد يذهب بعضهم.

تبقى نقطة أخيرة، وتتبلور من خلال السيطرة المستجدة للكيان الصهيوني على أجزاء كبرى من شواطئ البحر الأحمر، عبر اتفاقيات التطبيع التي عقدتها مع غالبية دوله – مع ضمّ السعودية التي لم توقع اتفاقية تطبيع إلى الآن غير أنها تتعامل مع «إسرائيل» بسياسة ودية –، هل ينتج من جراء استهداف الناقلة الايرانية رسالة موجهة لإيران وحدها؟ قد لا نجانب الصواب كثيراً، إنْ رأينا انّ الموضوع قد يرتبط أيضاً بالحزام والطريق لمشروع خط الحرير الصيني، وهذا ما يعزّز النظرية أنّ سيطرة «إسرائيل» على منافذ البحر الأحمر باتت تشكل حاجة أكثر من ضرورية بالنسبة للكيان الصهيوني، يصبّ في خانة المنافع الاقتصادية الجمة الناتجة عنه. ثم إنْ أضفنا حالة التوتر التي يشهدها العراق وسورية ولبنان، وهو الذي يمكن بطريقة أو بأخرى نسج إحدى القراءات للاستهداف «الإسرائيلي» لمعبر البوكمال – القائم من خلاله، الأمر الذي يفتح شهية الكيان الصهيوني للسيطرة على ممرّ بري يجعل من موانئها طريقاً آخر لشرق المتوسط، عبر تهميش موانئ سورية ولبنان. فتكون النتيجة بحسب هذا الافتراض، أنّ الكيان الصهيوني يتبلور كقوة كبرى لا غنى للصين عنه في خط الطريق والحزام.

* كاتب وباحث سوري.

الاحتلال الأميركيّ يُخرج 41 آليّة وصهريجاً معبّأً بالنفط السوريّ المسروق إلى العراق

أحزاب وشخصيّات مصريّة تطالب برفع الإجراءات الاقتصاديّة الغربيّة القسريّة المفروضة على سورية

طالبت خمسون شخصية سياسية وبرلمانية وإعلامية وأكاديمية مصريّة برفع الإجراءات الاقتصادية الغربية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية، مؤكدة أن هذه الإجراءات جريمة تستهدف الشعب السوري في لقمة عيشه.

وقالت الشخصيات في رسالة إلى رئيس البرلمان الأوروبي ومؤسسات الاتحاد الأوروبي تم تسليمها لممثلية الاتحاد في القاهرة «لقد تعرّضت الدولة السورية إلى حرب شرسة قادتها قوى وكيانات ودول دولية وإقليمية كانت ولا تزال لها مطامعها الخاصة التي تسعى لتحقيقها على حاضر ومستقبل هذه الدولة».

وأشارت إلى أن تلك الحرب تنوّعت بين عسكرية ودبلوماسية وإعلامية واقتصادية، مبينة أن الحرب العسكرية سعت إلى ضرب البنى التحتية لسورية ساندتها في ذلك التنظيمات الإرهابية التي تم جلبها خصيصاً لتلك الحرب الغاشمة بينما جاءت الحرب الاقتصادية لتعرقل مقوّمات إعادة بناء سورية وسلبها قدراتها على التصدي والانتصار.

ولفتت الرسالة إلى أن الحرب الاقتصاديّة التي شاركت فيها دول أوروبية والولايات المتحدة لم تراع حتى الظروف الصحية في سورية في ظل انتشار وباء كورونا في العالم، موضحة أن الحصار الاقتصادي تسبب بمعاناة إنسانية كبيرة للشعب السوري ولا سيما لجهة تأمين متطلباته المعيشية ما يجعل هذا الحصار بمثابة جريمة ضد الإنسانية تخالف كل المواثيق والمعاهدات الدولية وتعرقل جهود الشعب السوري في بناء مستقبل بلاده.

وختمت الشخصيّات الرسالة بالقول «إذا كنا لا نزال حتى اليوم نحتكم إلى القيم والقواعد الإنسانية فلا بديل من رفع هذا الحصار اللاإنساني عن سورية وشعبها ومؤسساتها. ومن هذا المنطلق نطالب الاتحاد الأوروبي برفع فوري وعاجل لتلك الإجراءات القسرية وهذا الحصار الجائر».

وقع على الرسالة كل من اللواء محمد رشاد – وكيل جهاز المخابرات العامة المصرية الأسبق، ودكتور محمد سيد أحمد / أستاذ جامعي، وعصام سلامة / صحافي، ومحمد الفوال / صحافي، وأسامة الدليل / صحافي، وماهر عباس / صحافي، ودكتور محمد أبو العلا – رئيس الحزب الناصري، وعاطف مغاوري / عضو مجلس النواب، وعمر ناصف / صحافي وإعلامي، ومحمد رفعت / رئيس حزب الوفاق القومي، وناجي الشهابي / رئيس حزب الجيل الديمقراطي، وفاروق العشري / مفكر قومي، ود. جمال زهران / استاذ جامعي وبرلماني سابق، وجمال أبو عليو / صحافي، ودعاء صالح / كاتبة، وعلى زرزور / صحافي، ونشوى الديب / عضو مجلس النواب، وسيد الدمرداش / صحافي، وأحمد حسن / أمين عام الحزب الناصري، وسيد أبو عبلة / محام، وعلاء طه / صحافي، ويسري السيد / صحافيّ، ومحمد موسى / إعلامي، وأميرة عبيد / صحافية، وشيماء موسى / صحافية، وناصر أبو طاحون / صحافي، وغريب الدماطي / صحافي، وعلي ابراهيم / صحافي، وسها البغدادي / صحافية، وعزة الشيخ / صحافية، ومحمد اسماعيل / قيادي ناصري، وأحمد حسين / محام، والسيد شبل / باحث، ونورا خلف / صحافيّة، وعلي الهادي / قيادي ناصري، ومحمد فياض / محام، واسماعيل بدر / محام، ودكتورة أميرة العربيّ / أستاذة جامعية، ومحمّد صلاح يسري / محام، ودكتورة رباب البصراتي / استاذة جامعية، ودكتور محي شحاته / استاذ جامعي، ودكتور محمد محي الدين / استاذ جامعي، ودكتور خالد عبد الفتاح / استاذ جامعي، وعبد الناصر قنديل / باحث حقوقي، وإبراهيم فضلون / ناشط سياسي، وشيماء احمد / باحثة، وكريمة الروبي / صحافية، ومصطفى الكيلاني / صحافي، وهيثم عبد الفتاح / قيادي ناصري، وأحمد رفعت / صحافي.

كما طالبت ثمانية أحزاب مصرية برفع الإجراءات الاقتصادية الغربية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية فوراً، مؤكدة أن هذه الإجراءات تمثل خرقاً صارخاً للقانون الدولي وتهدد الأمن والسلم الدوليين وتعرّض حياة السوريين لخطر متزايد.

وقالت الأحزاب في رسالة وجهتها إلى رئيس البرلمان الأوروبي ومؤسسات الاتحاد الأوروبي وسلمت إلى ممثلية الاتحاد الأوروبي في القاهرة، وحصلت سانا على نسخة منها «لقد تخطت الحرب الكونية الدائرة ضد الدولة السورية عشر سنوات وهي الحرب التي استهدفت قدراتها وثرواتها وبنيتها التحتية ومؤسساتها الوطنية وكما هو معلوم للكل، فإن هذه الحرب لم تراع ذلك الظرف الإستثنائي الذي يمر به العالم أجمع من انتشار لوباء كورونا المستجد والذي شكل خطورة داهمة للعديد من المجتمعات واستلزم تضافراً دولياً لمجابهته»، مشيرة إلى أن تلك الحرب التي أديرت من جانب قوى دولية وإقليمية سعت لاستهداف وحدة سورية.

وأوضحت الأحزاب في رسالتها أنه في ظل تلك الحرب والوباء القاتل فإن الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي فرضتها دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على سورية أدت إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية وزيادة معاناة الشعب السوري وحرمانه من حقوقه الأساسية واحتياجاته اليومية وهي تعد خرقًا صارخًا للقانون الدولي وتهدد الأمن والسلم الدوليين وتعرّض الحياة الإنسانية للشعب السوري لخطر متزايد.

وأضافت الأحزاب لأنه من منطلق القيم الإنسانية التي يؤمن بها كل إنسان حر على وجه الكرة الأرضيّة نطالب الاتحاد الأوروبي برفع فوري وعاجل لتلك الإجراءات وإنهاء الحصار الجائر المفروض على سورية وشعبها ومؤسساتها حتى يستطيع الشعب السوري تأمين متطلبات حياته اليومية ومستقبله، لافتة إلى أن الدولة التي كانت ولا تزال حاملة رسالة السلام للعالم بأسره يجب أن تكف عنها يد الإرهاب والحصار.

ووقع الرسالة كل من الحزب العربي الديمقراطي الناصري والتجمع التقدمي الوحدوي والوفاق القومي والجيل الديمقراطي وحقوق الإنسان والمواطنة ومصر القومي ومصر المستقبل وحراس الثورة.

ميدانيًا، أخرجت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً جديداً يضم آليات وصهاريج معبأة بالنفط السوري المسروق وعدداً من الشاحنات من قواعدها المنتشرة في الجزيرة السورية إلى الأراضي العراقية.

وذكرت مصادر محلية من قرية السويدية أن قوات الاحتلال الأميركي أخرجت رتلاً مؤلفاً من 41 صهريجاً تحمل نفطاً مسروقاً من ريف الحسكة وعدداً من الشاحنات المغطاة عبر معبر الوليد غير الشرعي إلى الأراضي العراقية.

وأخرجت قوات الاحتلال الأميركي السبت الماضي رتلاً مؤلفاً من 18 آلية من صهاريج وبرادات وناقلات و4 شاحنات الى العراق وثلاث سيارات عسكرية من نوع (همر) ترافقها سيارات حراسة تقل مسلحين تابعين لميليشيا «قسد» عبر معبر الوليد غير الشرعي.

«إيرنا» تكشف تفاصيل وثيقة التعاون الخمسيّة بين طهران وبغداد بقطاعات التعليم وريادة الأعمال والرعاية الاجتماعيّة

واشنطن: نتطلّع لعلاقات عراقيّة إيرانيّة طبيعيّة

بحث مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، مع السفير الأميركي في بغداد ماثيو تولر التطورات بين البلدين والأوضاع الإقليمية.

ونقل بيان لمكتب الأعرجي عن تولير قوله، إن «الولايات المتحدة الأميركية تتطلع لعلاقات عراقية إيرانية طبيعية تخدم مصالح الجميع».

وأضاف السفير الأميركي وفقاً للبيان، أن «بلاده تسعى لأن لا يكون هنالك تصعيد في الوضع الإقليمي، وأن مباحثات فيينا مع الجانب الإيراني ستكون لبناء جسور الثقة بين واشنطن وطهران».

من جهته قال مستشار الأمن القومي العراقي، إن «المنطقة بحاجة إلى إعادة ترتيب أوراقها من جديد، والعراق يسعى دوماً وما زال لأن يكون نقطة التقاء وتقارب مع الجميع، بما يعود على المنطقة بالأمن والاستقرار ويجنبها المزيد من النزاعات».

وبحث الجانبان الأوضاع الأمنية والسياسية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وسبل تعزيز التعاون وإدامة العلاقات بين بغداد وواشنطن، بما يحقق أمن واستقرار المنطقة.

كما بحث اللقاء تداعيات مخيم الهول في سورية، وتأكيد ضرورة إيجاد حل حقيقي وعملي لمشكلة بقائه.

وفي سياق متصل، كشفت وكالة «إيرنا» الإيرانية، عن مضمون وثيقة التعاون الخمسية (2021–2026)، التي تم توقيعها بين إيران والعراق والمتعلقة بقطاعات التعليم وريادة الأعمال والرعاية الاجتماعية.

وقالت الوكالة إن «وزيري التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي الإيراني محمد شريعتمداري ونظيره العراقي عادل الركابي وقعا الوثيقة التي تشمل عقد لجنة مشتركة بين الوزارتين في إطار تبادل الوفود أو بشكل افتراضي، والتعاون في مجال التعليم التقني والمهني ونظام المهارات، وتطوير وتوطين الموارد التعليمية ومعايير المدربين والمتدربين على أساس المواصفات الدولية واحتياجات سوق العمل العراقية».

وأكدت الوثيقة «التعاون والمشاركة في المسابقات الوطنية للمهارات في البلدين، وعقد دورات تدريبية للمدربين العراقيين، وتبادل المدربين في المجالات المطلوبة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الطرفين يتعاونان في مجالات علاقات العمل، بما في ذلك تصنيف الوظائف وفقاً للمواصفات الدولية وتنفيذ قوانين العمل الحالية، وأساليب المفاوضات الجماعية والحوار الاجتماعي، وسلطات فض المنازعات العمالية، وتبادل الخبرات في قانون العمل في مجال العمل اللائق» .

كما أكدت الوثيقة على «التعاون وتبادل الخبرات في مجال الرعاية والضمان الاجتماعي، بما في ذلك التأهيل المهني، وعقد ورش العمل الداعمة، وطرق تقديم الخدمات الإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة، والتعاون في مجال الأجهزة والمعدات التي تساعد على تأهيل المعوقين، ودعم الحلول للنساء والأطفال المشردين، وتبادل المعلومات والخبرات في مجال كيفية تكوين وتسجيل وتشغيل التعاونيات المولدة لفرص العمل للباحثين عن عمل من ذوي الإعاقة والنساء المعيلات لأسرهن».

ومن الموضوعات الأخرى التي تمّ الاتفاق عليها في الوثيقة المشتركة، «التدريب التخصصيّ للكوادر العاملة في التأهيل والعلاج الطبيعي والنمو والتطور المتكامل للأطفال وفي مجال الضمان الاجتماعي بما في ذلك كيفيّة تمويل توسيع التغطية التأمينية لفئات معينة والقطاع غير الحكومي».

من الجدير ذكره، أن الوزير الإيراني محمد شريعتمداري وصل إلى بغداد صباح الأحد، في زيارة رسمية تستغرق 3 أيام.

مؤسسات المجتمع المدنيّ تعلن رفضها التأجيل لأي سبب وضرورة إجرائها بموعدها المعلن

حماس: الاحتلال يعرقل مسار الانتخابات لوقفه

أدانت حركة «حماس»، الهجمة المسعورة التي تشنها حكومة الاحتلال على أبناء شعبنا عبر حملات الاعتقال التي تطال القيادات والنشطاء الميدانيين الفاعلين، في محاولة واضحة لعرقلة مسار الانتخابات ووقفه.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى دودين في تصريح صحافي إن ما تقوم به حكومة الاحتلال يؤكد هويتها الإجراميّة والإرهابية في محاصرة شعبنا وخياراته الديمقراطية، مضيفاً أنه «منذ انطلاق مسار الانتخابات، لم تتوقف تهديدات الاحتلال لقيادات الحركة وأبنائها».

وتوجّه بالتحيّة لأبناء الحركة وقياداتها الذين يصرّون على مواصلة طريق ترتيب البيت الفلسطيني واللحمة الوطنية، فهذه التضحية تليق بحماس وجنودها الذين نذروا أنفسهم من أجل وطنهم وحرية شعبهم.

ودعا شعوب العالم الحر والدول الداعمة لحقوق شعبنا إلى الوقوف في وجه الغطرسة الصهيونية التي تعبر عن فاشية لا يوجد لها نظير في العالم بالسطو على إرادة شعب أمام أعين العالم أجمع، فشعبنا الفلسطيني يحمل هوية حضارية تجعله في مقدمة الشعوب والأمم.

وكانت قوات الاحتلال قد شنّت الليلة الماضية، حملة اعتقالات طالت عددًا من الأسرى المحررين وقيادات من حركة حماس..

وفي سياق متصل، أعلنت مؤسسات المجتمع الفلسطيني، أمس، ضرورة إجراء الانتخابات التشريعيّة في موعدها المعلن في المرسوم الرئاسيّ بتاريخ 22 أيار/ مايو المقبل.

وشدّدت المؤسسات في مؤتمر صحافي عقدته على ضرورة إجراء الانتخابات في كافة المناطق الفلسطينية كافة وخاصة في القدس المحتلة، مبيّنة على ضرورة اعتبار إجراء الانتخابات في القدس ساحة للاشتباك مع الاحتلال الصهيوني.

وأضافت أن المطلوب هو العمل الميداني لإجراء الانتخابات في القدس وساحاتها وميادينها، مستكملاً: «يجب أن يتم استغلال الانتخابات في القدس وتحويلها لاشتباك سياسي دولي يظهر الوجه القبيح للاحتلال الذي يتغنى بـديمقراطيته، وتسليط الضوء على سياسات الاحتلال وانتهاكاته في المدينة».

وأكدت المؤسسات على حق شعبنا الفلسطيني في القدس المشاركة في الانتخابات من خلال إيجاد الحلول والأفكار التي تسهم في ممارستهم هذا الحق كما جرى اعتمادهم في السجل الانتخابي، متابعة: «وإن تطلب الأمر فتح مقار انتخابية في أرجاء المدينة المحتلة، والتوجّه للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبيّ بما يجعل الانتخابات مناسبة لتثبيت الحق الفلسطيني فيها».

ودعت المؤسسات لوقف التصريحات الإعلامية التي تتحدث عن تأجيل الانتخابات الفلسطينية، مطالبة كافة القوى الوطنيّة إلى تبني خطاب يؤكد على إجراء الانتخابات في القدس بعنوان «خطاب مواجهة»، يرسل للعالم رسالة أن السيادة في القدس للشعب الفلسطيني.

ورفضت المؤسسات استمرار احتكار أي قرار سياسي في ما يتعلق الدعوة للانتخابات أو تأجيلها من أي فصيل، محذّرة من اتخاذ قرار تأجيل الانتخابات تحت ذريعة رفض الاحتلال إجرائها في القدس.

كواليس

قالت مصادر دبلوماسية إن البيانات الأميركية والأوروبية إضافة للروسية والصينية التضامنية مع إيران بوجه محاولة التخريب التي تعرّض لها مجمع نطنز النووي واعتبارها محاولة للتخريب على مساعي إعادة العمل بالاتفاق النووي كان في سياق تقديم بديل سياسي لإيران عن الردّ على التخريب لمنح مفاوضات فيينا فرص النجاح.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● قال رئيس الوزراء محمد اشتية: إن برنامج «البرمجة للشباب» يراد منه أن يكون النواة ليعطي وسماً لفلسطين حتى تنتقل إلى مرحلة الثورة الصناعية الرابعة.

وأضاف رئيس الوزراء خلال حفل تخريج الفوج الأول من البرنامج في رام الله: «التحول التكنولوجي في العالم مهم لنا من أجل تعزيز ورفع القدرات البشرية، حتى نتمكن من مواكبة هذا التطوّر ونكون جاهزين للمرحلة القادمة من المستقبل».

وتابع: «الاحتلال يريد إضافة إلى الاستيلاء على الأرض وتعزيز وجوده الاستيطاني ومصادرة الموارد الطبيعية، يريدنا أن نكون شعباً بطيئاً لا يلحق بالدول السريعة، حيث إن الثورة التكنولوجية قسمت العالم إلى دول بطيئة وأخرى سريعة، فالإجراءات الإسرائيلية بالجدران والحواجز ومنعنا من الوصول إلى قطاع غزة والقدس وحتى تفتيت الأوصال بين المحافظات هي ضرب لإمكانية الدولة لنكون شعباً بطيئاً، لكننا نحاول بكل ما نستطيع أن نواجه كل ذلك بالسعي للتطوّر التكنولوجيا عبر الاستثمار في شبابنا».

● أطلع مدير عام الدائرة السياسيّة لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي، أمس، القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سورية والمسؤول السياسي جيل بيرتران، على آخر المستجدات السياسية في فلسطين.

ووضع عبد الهادي، بيرتران باللقاء الذي عُقد في مقر البعثة بالعاصمة السورية دمشق، بصورة استمرار «إسرائيل» القوة القائمة بالاحتلال انتهاكها لحقوق الإنسان وارتكابها جرائم حرب ضد أبناء شعبنا من خلال قيامها بعمليات الإعدام الميدانية، والاعتقالات التعسفيّة والهجمات المفرطة والمميتة ضد المدنيين العزل.

وطالب الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي بضرورة مساءلة ومحاسبة «إسرائيل» على جرائمها في الأراضي الفلسطينية، معتبراً أن قرار المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق حول الجرائم الإسرائيلية انتصار للعدالة التي يتطلع إليها الشعب الفلسطيني.

الشام

● أصدر الرئيس بشار الأسد أمس، المرسوم التشريعي رقم (8) لعام 2021 المتضمن قانون حماية المستهلك الجديد الذي يهدف إلى حماية حقوق المستهلك وضمان سلامة الغذاء ومنع الاحتكار من خلال وضع ضوابط لممارسة التجارة والتسعير وفرض الرقابة على جودة المواد والمنتجات مع تشديد العقوبات والغرامات على الاحتكار والبيع بدون فاتورة وعدم إعلان الأسعار والتلاعب بالأوزان والمكاييل والبيع بأسعار زائدة والغش.

العراق

● أصدرت محكمة جنايات صلاح الدين، أمس، حكماً بالإعدام شنقاً لأربعة إرهابيين فجّروا سيارة مفخخة في صلاح الدين.

مجلس القضاء الأعلى قال في بيان، إن «محكمة جنايات صلاح الدين بهيئتها الثانية اصدرت حكما بالإعدام على أربعة إرهابيين اشتركوا بتفجير سيارة مفخخة قرب محطة الوقود داخل مدينة تكريت».

وأضاف، ان «العملية استهدفت أمر أفواج صلاح الدين مما أدى إلى استشهاد مواطن وجرح العميد و(33) من أفراد حمايته»، مبيناً ان «العصابة قامت بزرع عبوة ناسفة للتمويه وبعد تجمّع القوات الأمنية فجرت السيارة المفخخة».

وتابع أن «محكمة جنايات صلاح الدين أصدرت حكماً بالإعدام شنقاً وفقاً لأحكام المادة الرابعة /1 وبدلالة الثانية /1،2،3 من قانون مكافحة الإرهاب رقم 13 لسنة 2005».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 13 نيسان 2021 / العدد 3488
Twelfth year /Tuesday / 13 April 2021 / Issue No. 3488

منفذية البقاع الغربي في «القومي» أحيت ذكرى «مجزرة سحمر»

منعم: عهداً منّا للشهداء لن نتراجع وخيارنا المقاومة فهي نهجنا وحياتنا
أبوطالب: تحيّة للمقاومين القوميين الواقفين وقفة عز في زمن الانبطاح والانهزام والخيانة
الشيخ فرحات: دماء الشهداء أثمرت للبنان تاريخاً مجيداً فاضلاً عزيزاً قوياً

البقاع الغربيّ - أحمد موسى

إحياء لذكرى شهداء مجزرة سحمر التي ارتكبها العدو الصهيونيّ في نيسان عام 1996، نظمت منفذية البقاع الغربي في الحزب السوري القومي الاجتماعي مسيرة رمزية جابت شوارع بلدة سحمر ووقفة عند أضرحة الشهداء، بمشاركة ممثلين عن الأحزاب والقوى السياسية وفاعليات اجتماعية وبلدية واختياريّة وحشد من أهالي المنطقة.

شارك في إحياء المناسبة ناموس مجلس العمد نزيه روحانا، وأعضاء المجلس الأعلى أحمد سيف الدين، سماح مهدي وعبدالله وهاب، منفذ عام البقاع الغربي الدكتور نضال منعم، وأعضاء هيئة المنفذيّة أنطون سلوان، حسن شموري، عمر الجراح، هشام توما وريكاردو غسطين. ومديرو مديريات المرج نور غازي، عمّيق جورج توما، مشغرة وسام غزالي، سحمر غسان الحرشي، لبّايا فهد فضة. ومفوّضو مفوّضيات جب جنين حسن وهاب، القرعون محمد زغلوط، وعين زبدة مارون غنام، ووفود من منفذية حاصبيّا ومديريتي كفرمشكي ومجدل بلهيص، وفاعليّات تربويّة واجتماعيّة وإعلاميّة وصحيّة.

كما حضر عن التيار الوطني الحر طوني حداد وحسين اسماعيل، مسؤول شعبة سحمر في حزب الله محمد شعشوع، مسؤول حركة أمل في البقاع الغربي هادي الحرشي وشعبة سحمر في الحركة أحمد كريّم، أمين سر لقاء الأحزاب مفيد سرحال، عماد رقيّة ممثلاً حزب الاتحاد، عدد من أعضاء مجالس بلديات سحمر ولبايا ويحمر ومشغرة ومخاتيرها.

غوى أسعد: نحن أمّةٌ حوّلت جراحها إلى قوّة وآلامها إلى الاستمرار في المقاومة

بعد نشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي ألقت غوى أسعد كلمة تعريف فقالت:

خيرة المناسبات ما يجمعنا اليوم، لا بل أوجعها، إلّا أننا أمّةٌ اعتادت على تحويل جراحها إلى قوّة، آلامها إلى دوافع الاستمرار للمقاومة، وذكرى شهدائها إلى مناسبات عزّ وافتخار. يصادف اليوم إذاً، الذكرى الخامسة والعشرين لمجزرة سحمر التّي ارتكبها العدو الإسرائيلي بحقّ بلدتنا.

في الثاني عشر من نيسان ارتُكبت مجزرة سحمر، فكانت أولى مجازر حرب «عناقيد الغضب» كما سمّتها حكومة الاحتلال، لكنّها كانت المجزرة الثالثة في سحمر، ارتقى جرّاءها كلّ من الشهداء حسين منعم، عبسة شعشوع، واجب منعم، ابتسام وريما ورنا ولارا اليوسف وغفران كريّم، ثمّ تبعتها في اليوم التالي مجزرة المنصوري، ومن ثمّ المجزرة الأفظع في قانا –الجليل في جنوب لبنان.

ولم تكن هذه المجزرة الأولى في بلدة سحمر، بل كانت الثالثة بعد مجزرتين، وسحمر كما كثير من قرى أمتنا، كتبت بدماء شهدائها تاريخاً طويلاً من النضال. وإذا استمرّينا بذكر الحروب والمجازر لبقينا أيّاماً شامخي الرّؤوس نعتز بشهدائنا اسماً اسماً وعدداً أيضاً، ذاك العدد الذي يعتبره عدوّنا إنجازا، فليعلم أنّنا كلّما ارتقى لنا شهيد، أو نزفت ندبات جريح، بذلنا قطرة دماء واحدة فداءً لأرضنا وأمّتنا نزداد فخراً وتعلقاً وإصراراً للمقاومة والمقاومة والمقاومة حتّى الرّمق الأخير.

نعم، إنّه إيماننا بأنّنا بأمسّ الحاجة للمقاومة واليوم أكثر من أيّ وقت مضى، في زمن الحرب الناعمة على أمتنا، والّتي نعيشها اليوم. ما استطاعوا أن يقاومونا بالسّلاح، ليحاربونا اليوم بالضّيق الاقتصادي وبخيراتنا ولقمة عيشنا، بغضّ النّظر عن سياسات النّهب والسّرقة الّتي شهدها لبنان على مرّ السنين. كلّ هذا يصوّب البوصلة للعودة إلى الفكر القومي الاجتماعي، ولضرورة استئصال النظام الطائفيّ الذي ولّد آلاف الأزمات حتى اليوم وبالتالي الارتقاء ببلادنا بما حمله فكر أنطون سعاده لنا من حلولٍ وغنى ومعرفة.

وبالعودة إلى شهدائنا الشّرفاء، لا يمكن أن يمرّ نيسان من دون ذكر أعظم البطولات، لا يمكن أن يأتي نيسان من دون عَبق زهرته، («عروس الجنوب»)، التي نفّذتَ عمليّتها الفدائية الاستشهادية في التاسع من نيسان عام 1985 مردّدةً في وصيتها «أنا من جنوب الشهداء»، طالبةً أن لا يحزنوا عليها بل أن يزفّوها عروساً.

واليوم، من هنا، من جانب تراب شهداء مجزرة سحمر إلى ترابِ سناء، إلى تراب أنطون سعاده، إلى تراب كلّ شهيدٍ كانت روحه فداءً لهذه الأمّة. نحن هنا على دربكم ومسيرتكم نمضي، فكما قال سعاده: «إنّ فيكم قوّة، لو فعلت لغيّرت وجه التّاريخ»، فكانت شهادته أوّل قوّة فعلت وغيّرت، ومن بعده مئات الشهاداتً فعلت، وهنا اليوم، آلاف النّفوس التي فعلت وستفعل لنغيّر وجه التّاريخ.

الشيخ فرحات

كلمة حركة أمل ألقاها عضو المكتب السياسيّ الشيخ حسن فرحات قال فيها: «إن هؤلاء الشهداء الذين قدّموا أفضل وأعزّ ما لديهم وهي «الروح» و«الدم»، الذي يُوقد ويُوقّد من خلاله هذا النور»، مضيفاً، لهذا الدم الذي «أعطانا العزّة والكرامة والشرف والتضحية التي تنبعث في قلوبنا جميعاً». فالدماء التي سقطت في ذات نيسان من العام 1996، وهذه المجزرة النكراء التي نحيي ذكراها التي حلّت بهذه العائلة إنها «جريمة قتلٍ لا توصف ارتكبها العدو الصهيونيّ المغتصب الذي لا يعرف الا القتل والمجازر».

واضاف، «هذه الدماء من الشهيدة سناء محيدلي عروس الجنوب الى بلال فحص وأحمد قصير والقافلة تطول، يُرادُ لها اليوم أن توصف وتوصم بالإرهاب»، نقول لهؤلاء «إن هذه الدماء حرّرت لبنان وأعزته وحفظته، وإن كل المشاريع الأخرى من ثوراتٍ واهية ومن عبارات زائفة لن تؤثر عليه شيئاً».

وقال: في هذه الأيام حيث يُراد لهذه الدماء التي تريد من لبنان أن يحفظ تاريخه وحاضره ومستقبله»، وما يُحاط بلبنان ودماء الشهداء التي أعزّته من تزييف انما يُراد ليجعلوا من هذه الدماء كدماء داعشٍ والنصرة والعياذ بالله، نقول لهؤلاء «خسئتم.. إن هذه الدماء الشريفة لا تساويها دماء أخرى على وجه الأرض إلا من كان بشرفها وبمستواها وبعزّتها».

وختم الشيخ فرحات، في هذه الأيام من شهر نيسان حيث تتفتح الزهور والأوراق ويثمر الشجر، فإن هذه الدماء «ستثمر للبنان تاريخاً مجيداً فاضلاً عزيزاً قوياً رغم كل ما يُراد له من انحدار ومن اقتصاد ميّت ومن كل ما يُقام من أجل مّا يُقام عليه لَبنان سينتصر وسيُحيى كما تحيا في قلوبنا وعقولنا دماء الشهداء».

أبوطالب

بعدها ألقى عضو قيادة «حزب الله» في البقاع الغربي محمد أبوطالب كلمة «حزب الله» أكد فيها على «أن فلسطين لا زالت هي بوصلة المقاومة والتحرير».

وأضاف: «في محضر الدماء والشهداء أي كلام وأي حديث لا يفي الشهداء حقهم»، فوحدها «حفظ الوصية وحفظ المقاومة والدفاع عن قضيتهم يمكن ان يفي بعض حقهم ولا أي شيء آخر يمكن أن يسترد جميل دمائهم».

وقال، «نحن في محضر حزب (الحزب السوري القومي الاجتماعي) كانّ ولا زال، والأهم أنه لا زال، لان كثيرين تنازلوا، باعوا واشتروا، لازال يقاوم، يدافع عن قضاياه وأمته وتاريخه وشهدائه، لا يزال مؤمناً إيماناً عميقاً بقول ورؤية زعيمه الخالدة: «إن الصهيونية هي العدو الأكبر والأخطر»، وللإنصاف والتاريخ، لقد كان الزعيم أنطون سعادة «أول من رأى ونظّر ونظر إلى خطورة العدو الإسرائيلي»، وللإنصاف ايضا، كان «أول من نظّر لأطماع تركيا في أمتنا وأرضنا، فكان صاحب فكر فذ استراتيجيّ عميق، استطاع أن يصنع منّه حزباً مقاوماً ولا زال واقفاً، رغم كل القرارات وعمليات البيع والشراء والتطبيع والتخوين وكل ما عرضوا عليه، لا زال صامداً واقفاً مدافعاً عن قضيته وعن تاريخه ونضاله، ومؤمناً بفلسطين التي هي بوصلة المقاومة والتحرير».

وختم أبوطالب، امام تضحيات الشهداء ودمائهم، تحية لأرواحهم التي صنعت لنا النصر، فلولا دماؤهم لما كان لنا النصر ولما أشرقت شمس أيامنا العزيزة والكريمة. فتحية لدمائهم وتحية للمقاومين القوميين الواقفين وقفة عز في زمن الانبطاح والانهزام والخيانة، تحية لوقفتهم العزيزة والقوية والسلام لأرواح الشهداء».

منعم

ألقى منفذ عام البقاع الغربيّ في «القومي» الدكتور نضال منعم كلمةً بدأها بقول لمؤسس الحزب أنطون سعاده، «نحن جماعة تقول إنّ العيش لا قيمة له. إنّ القيمة هي في المبادئ الأخلاقيّة والمطامح السامية التي تفيض بها النفوس. لذلك نحن جماعة لم تفضّل يوماً أن تترك عقيدتها وإيمانها وأخلاقها لتنقذ جسداً بالياً لا قيمة له».

أضاف، «عبر تاريخنا، واجهتنا الكثير من المصاعب والعقبات فما تراجعنا ولا وهنا ولا بدلنا مواقفنا ولا قناعاتنا مهما ارتفعت الأثمان ومهما غلت التضحيات».

وقال، «في نيسان 1996، تعرّض لبنان لعدوان غاشم من عدو حاقد ظنّ أنه بقتل شيوخنا ونسائنا وأطفالنا في المنصوري وقانا وسحمر وغيرها من القرى والبلدات، يستطيع أن يدفعنا الى الاستسلام والتراجع عن المطالبة بحقنا بأرضنا والتخلّي عن مقاومتنا لاحتلاله أرضنا، ولكن فات العدوّ بأننا قوم الحياة لنا مجرد وقفة عز، نحياها كما يجب أن نحياها، بالعز وبالكرامة وإلا فإن الموت هو الطريق إلى الحياة».

وتابع، «اليوم، بعد خمسة وعشرين عاماً على «مجزرة سحمر» التي سقط فيها شهداء أعزاء على قلوبنا، نستذكرهم بقلوب ملؤها الحزن على رحيلهم وملؤها الفخر والاعتزاز لأن هذه الدماء الزكيّة العزيزة الغالية، عبّدت الطريق نحو التحرير ونحو انتصار عامي 2000 و2006».

وقال، «شهداؤنا الأعزاء، عهداً منا لكم، سنواصل طريق الجهاد والصراع مع العدو الذي اغتالكم غدراً، وعهداً منا لشهداء جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وشهداء المقاومة الإسلامية، ولكل حركات المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق والشام، وعهداً منّا لكل الشهداء الذين سقطوا في ساحات الجهاد ضد العدو، سنستمر في المقاومة في كل ساح، في لبنان وفي الشام وفي العراق وفلسطين، يدنا بيد كل الأحرار والمقاومين، لن نستكين حتى نثأر لدمائكم، سنواصل الجهاد والمقاومة الى أن تعود فلسطين وكل أرض محتلة حرة من رجس المحتلين ويزول الخطّر الذي يتهدّد أمتنا بأشكاله المختلفة والمتعددة».

منعم تطرّق في كلمته في ما يتعلق بالموضوع الحزبي الداخلي، «نحن مصمّمون على تحصين الحزب بوحدته وتعزيز عناصر قوته عبر انعقاد مؤتمر جامع لجميع القوميين. ومن هنا كل الشكر للحلفاء والأصدقاء وبالدرجة الأولى القيادة السورية برئاسة الدكتور بشار الأسد التي أثبتت حرصها على وحدة الحزب الذي يمثل نهج المقاومة».

واضاف، «إن حزبنا مرّ بمحطات تاريخية صعبة وفي كل محطة أثبت القوميون إيمانهم الراسخ بقضية حزبهم وأمتهم من خلال صمودهم وتضحياتهم، لقد مرّ الكثير علينا، لكننا لم نتراجع عن خيارنا في المقاومة، فهو نهجنا وحياتنا، وأن الحزب بأفعاله ومواقفه حاضر في الحياة السياسية كما في كل مواقع الدفاع عن أمتنا بالمقاومة والجهاد وبالسعي لتأسيس اتحاد اقتصاديّ مشرقيّ. وهذا الحضور سنحميه ونعزّزه وسيبقى نهجنا نهج الوفاء لنهج سعاده وسنبقى حزباً مقاوماً لا يهادن ولا يساوم».

وختم منعم، «لو قضوا على المئات منا لما تمكنوا من القضاء على الحقيقة التي تخلد بها نفوسنا ولما تمكنوا من القضاء على بقية منا تُقيم الحق وتسحق الباطل»، فيكون انتصارنا أكيداً في حياتنا وبعد موتنا لذلك نحن جماعة لا نخاف ولا نأبه للموت، وشهداؤنا الأعزاء سوف تبقون أحياء في وجدان الشرفاء، البقاء للأمة، ولتحي سورية وليحيى سعاده.

تخلل الحفل أداء التحيّة للشهداء عند أضرحتهم قدّمها فصيل من «نسور الزوبعة»، ووضع أكاليل على أضرحة الشهداء بمشاركة عائلاتهم والقيادات السياسية والحزبية والاجتماعية والقوميين الاجتماعيين.

الطالبة غوى أسعد

أبوطالب

الشيخ فرحات

منعم

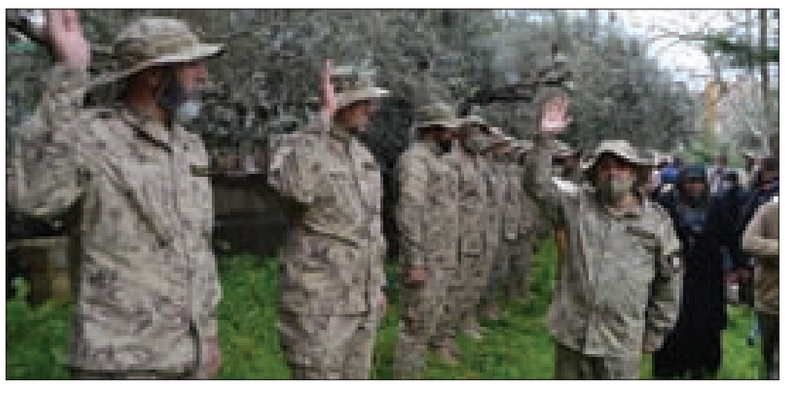

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 13 نيسان 2021 / العدد 3488
Twelfth year /Tuesday / 13 April 2021 / Issue No. 3488

مرسوم الترسيم ... (تتمة ص1)

عن أية حدود سيادية تقرّرها الدولة اللبنانية اذا طلب منها ذلك.

في مسار التوقيع كان واضحاً منذ أول أمس أن رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ووزيرة الدفاع زينة عكر ووزير الأشغال ميشال نجار، قد حسموا أمر توقيع المرسوم، على قاعدة التوافق الوطني بانتقال الملف الى عهدة رئيس الجمهورية، وتوجّه الرئيس بتلبية طلب الوفد اللبناني العسكري وقيادة الجيش بتعديل مرسوم الترسيم لتوفير الغطاء اللازم للوفد المفاوض قانونياً ودبلوماسياً. وقالت مصادر سياسية إن التوقيع يجب ان يفتح الباب لمرحلة توافقية سياسية تزيل التوتر الذي رافق مرحلة ما قبل التوقيع وتضمن اتهامات أسقطها التوقيع. ودعت المصادر الفريق الذي قاد حملة الاتهامات الى تظهير المرسوم كحاصل توافق يجب الحفاظ عليه في مرحلة الدفاع عن المرسوم وصولاً لعودة التفاوض والتحسب لما قد يفرضه المسار التفاوضي، أو إقفال المسار التفاوضي واتجاه الأمور نحو التصعيد، والحاجة في الحالتين للحفاظ على هذا التوافق، بعدما أثبت التوقيع بطلان الاتهامات بالصفقات والتعهدات والاستعداد للمساومة على الحقوق الوطنية بخلفيات كيدية أو تفادياً لعقوبات، أو تنفيذاً لتعهدات لأنه لو صح ذلك لما وقع المرسوم، الذي لم يضغط أحد على أحد لتوقيعه، وجاء تعبيراً عن مواقف تخص جميع من وقعوا بمبادرات وقراءات ذاتية لمواقفهم، خصوصاً أن حزب الله فضل البقاء بعيداً عن الجدال حول الرمسوم تمسكاً لإعلانه كمقاومة الاستعداد لحماية الحدود السيادية التي تقررها المؤسسات الدستورية للدولة ومنعاً لشبهة وقوفه وراء إملاء آلية معينة لهذا التحديد، ما يمنح خصومه فرصة توجيه الاتهامات بنيات وحسابات لحزب الله مرة بتقديم تسهيلات وتراجعات ومرّة بالدفع باتجاه التصعيد.

الحزب السوري القومي الاجتماعي يواصل التحضير للمشاركة الكثيفة في الاستحقاق الرئاسي السوري، الذي قال رئيس الحزب وائل الحسنية إن المطلوب تحويله الى استفتاء داعم لقيادة الرئيس السوري بشار الأسد.

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنيّة أن «فلسطين هي بوصلة نضالنا وشآم العز هي قلعة صمودنا وحاضنة مقاومتنا»، مشدداً على «أننا لن نحيد قيد أنملة عن نهج الصراع ولن نتخلى عن إيماننا الذي هو إيمان متجذر راسخ ثابت يزول الكون ولا يزول». داعياً «الجميع لتحويل الاستحقاق الرئاسي إلى استفتاء شعبيّ مؤيّد للرئيس بشار الأسد».

موقف الحسنية جاء خلال اجتماع إداريّ في مدينة حمص لهيئات المنفذيات ومسؤولي الوحدات في حمص، حماة، السلمية، حلب، إدلب وطلبة حمص، بحضور عدد من العمُد والمسؤولين المركزيين.

وحيّا الحسنية قيادة الرئيس بشار الأسد الذي اتخذ قرار المواجهة بحكمة وشجاعة وثبات، كما حيّا الجيش السوري الباسل الذي خاض معارك ظافرة ضدّ الإرهاب فالتف حوله الشعب وآزره حزبنا الذي قاتل بنسوره إلى جانب الجيش وقدّم الشهداء والتضحيات. مؤكداً أنّ «الحرب الإرهابية الكونية على سورية إنما هي حرب تستهدف الأمة بأسرها وأن انتصار سورية في مواجهة هذه الحرب هو انتصار لفلسطين ولبنان والعراق والأردن وكلّ بلادنا من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها».

وعن استحقاق الانتخابات الرئاسية في الشام أكد الحسنية «أهميّة تحويل الاستحقاق إلى استفتاء شعبي مؤيد للرئيس بشار الأسد، وهذا واحد من أهدافنا وسنعمل على تحقيقه. ولذلك فالجميع مدعوّون إلى العمل والانخراط في التعبئة لهذا الاستفتاء. وهذا جزء من المعركة التي نخوضها، لا بل معركة أساسيّة في مسار صنع الإنجازات والانتصارات».

وشدّد الحسنية على «أننا حريصون على وحدة الحزب ووحدة القوميين»، ودعا الى بذل أقصى جهد لتأمين أوسع مشاركة في المؤتمر العام واجتماع المجلس القومي لإنجاز استحقاقنا الداخلي وتحمّل مسؤوليّاتنا القومية بصورة فاعلة». وشدد على أنّ «قيادة الحزب حريصة على وحدته ووحدة القوميين، ولذلك فإنّ المؤسسات الحزبية صدرها رحب لاحتضان جميع القوميين، وانتظامهم في وحداتهم الحزبية والقيام بواجباتهم تجاه حزبهم وأمتهم. فأمتنا وشعبنا وحزبنا كلهم يحتاجون إلى طاقات جميع القوميين الاجتماعيين، وبالتالي لا بدّ لنا من توظيف تلك الطاقات في مكانها الصحيح».

وفيما غابت الحركة السياسية على صعيد تأليف الحكومة، خطفت الحدود الجنوبيّة الأضواء مجدداً من بوابة تعديل المرسوم 6433 الذي وقعه وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الاعمال ميشال نجار وأحاله الى رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب الذي وقعه بدوره وأحاله الى رئاسة الجمهورية. وعلمت «البناء» أن الرئيس ميشال عون سيوقع المرسوم خلال اليومين المقبلين.

وهذه الخطوة اللبنانية الرسمية هي بمثابة تحديد لبنان لحدوده البحرية مع فلسطين المحتلة وبعد ذلك أصبح لزاماً على المفاوض اللبناني الذي يدير ملف التفاوض مع «اسرائيل» في الناقورة الالتزام بالمساحة الجديدة التي ثبتها لبنان الدولة تمهيداً لتثبيتها في الأمم المتحدة.

وكان الوزير نجار أعلن في مؤتمر صحافي، انه وقّع «المرسوم 6433»، مشيراً الى أن «تحفظنا عن المرسوم وتريثنا كانا لأننا حكومة تصريف أعمال بالمعنى الضيق، ونحن حرصاء على عدم المسّ بالدستور».

وشدد نجار على أنّ «الحملة الممنهجة في اليومين الماضيين لا تستهدفني أنا شخصيًا، إنّما تستهدف التيار الّذي أنتمي إليه أي «تيار المردة» ورئيسه سليمان فرنجية»، مؤكّدًا «أنني أتصرّف دائمًا بضمير حيّ وصدق وشفافيّة، وأعتبر أنّني لست فقط ملزمًا تجاه نفسي، بل تجاه المدرسة التي أمثّلها، وهي ممتدّة من رئيس الجمهوريّة الراحل سليمان فرنجية إلى الوزير السابق سليمان فرنجية، وهي مدرسة بُنيت على الأخلاق والمناقبيّة والصمود والعداء المطلق لـ«إسرائيل» ونظافة الكف».

وشددت مصادر مطلعة على ملف ترسيم الحدود الجنوبية لـ«البناء» على أن «الخطوة اللبنانية المتمثلة بتوقيع المرسوم لها انعكاسات على الملف وعلى مسار التفاوض لمصلحة لبنان وربما تتوقف المفاوضات لأن العدو الإسرائيلي لن يعود الى الطاولة في ظل توسيع لبنان مساحة حقوقه البحرية، إذ إن تعديل المرسوم أضاف حوالي 1400 كلم مربع إلى منطقة لبنان الاقتصادية الخالصة». ولفتت المصادر الى ان «لبنان لن يعود الى المفاوضات إلا وفق الوضعيّة التفاوضيّة الجديدة، متحصناً بالحقوق التي بيّنها في تعديل المرسوم وأسقط الشرط الاسرائيلي الذي كان يفرض اطاراً للمفاوضات على مساحة 860 كلم الذي يعيق استثمار لبنان حقل نفطي كبير يقع ضمن بلوك 9 اللبناني وبلوك 72 في فلسطين المحتلة».

وأكد المكتب السياسيّ لحركة أمل بعد اجتماعه أمس، على «أهمية الحفاظ على حقوق لبنان كاملة في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية من دون التنازل عن أي نقطة ماء كما نادى دوماً الرئيس نبيه بري»، مجدّدة موقفها «بأن على السلطة التنفيذية وفخامة رئيس الجمهورية القيام بكل ما يلزم للحفاظ على هذه الحقوق».

وفي سياق ذلك أكدت أوساط في كتلة التنمية والتحرير لـ«البناء» أن «ملف ترسيم الحدود بات بعهدة رئيسي الجمهورية والحكومة وقيادة الجيش اللبناني ومَن بيدهم التوقيع. وعندما وقعوا انتهى الأمر وأصبح المرسوم ناجزاً». واوضحت الأوساط أن «توقيع وزير الاشغال أسقط كل الاتهامات برفض جهات معينة التوقيع على المرسوم».

وفيما لوحظ أن توقيع المرسوم سبق وصول وكيل وزارة الخارجية الأميركية دايفيد هيل الى بيروت لكي لا تؤثر زيارته على الموقف اللبناني، أشارت أوساط كتلة التنمية والتحرير الى أن «التسريع بتوقيع المرسوم جاء بضغط الاتهامات التي طالت وزير الأشغال ومن خلفه رئيس المردة سليمان فرنجية». وتخوفت الأوساط من أن يؤدي الخلاف الحدودي النفطي مع العدو الإسرائيلي الى توتر عسكري قد يجرّ الى حرب ما يدعو الى تحصين الموقف الوطني اللبناني وتأليف حكومة بشكل سريع لتحصين الجبهة الداخليّة على كافة المستويات لمواجهة الأخطار المتعددة المحدقة بلبنان».

وبحسب المعلومات فإن ديفيد هيل سيصل الى بيروت مساء اليوم على أن يصدر بيانٌ عن السفارة الأميركية يحدد برنامج لقاءاته والمواضيع التي سيبحثها، وسيلتقي هيل بحسب المعلومات رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي وحكومة تصريف الأعمال وعدداً من قادة القوى السياسيّة بينها الحريري، كما يلتقي أيضاً مجموعة من المجتمع المدني. وتشمل محادثاته مواضيع ترسيم الحدود البحرية الجنوبية للبنان، والأوضاع السياسية وتشكيل الحكومة الجديدة والأزمة المالية والاقتصادية وسبل مساعدة لبنان.

في المقابل، كان وقع الخطوة اللبنانية ثقيلاً على العدو الإسرائيلي وشكلت صدمة له، اذ أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز الذي يقود المفاوضات مع لبنان حول ترسيم الحدود البحرية، إن «خطوات لبنانية أحادية الجانب ستقابل بخطوات إسرائيليّة موازية». وقال إن «لبنان يبدو أنه يفضل نسف المحادثات بدلاً من القيام بمحاولة للتوصل إلى حلول». وأضاف «هذه ليست المرة الأولى على مدار 20 عاماً الماضية حين يغير اللبنانيون خرائطهم البحرية لأغراض دعائيّة ولإبداء «موقف وطني» وبهذا هم يعرقلون أنفسهم مرة تلو الأخرى».

في غضون ذلك، يستأنف الرئيس المكلف سعد الحريري جولاته على العواصم الكبرى ويتوجه إلى روسيا في الايام القليلة المقبلة، بحسب ما أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وقال لافروف في مؤتمر صحافي عقب محادثاته مع نظيره المصري سامح شكري في القاهرة «ننتظر رئيس الوزراء سعد الحريري في روسيا خلال الأيام المقبلة». وقال إنه سيتم أيضاً استقبال ممثلين آخرين للقوى السياسية الرئيسية اللبنانية في موسكو. واضاف «سنحثهم على إدراك مسؤوليتهم تجاه شعبهم وتجاه بلدهم وتشكيل حكومة تعكس توازن المصالح لجميع أطياف المجتمع اللبناني». وأردف «موسكو تعتقد أن الأزمة الحالية في لبنان لا يمكن حلها إلا من قبل أبناء البلد أنفسهم، بمشاركة جميع الفئات السياسية والعرقية والطائفية من دون أي وصفات مفروضة من الخارج، حتى في ظل الوعد بنوع من المساعدة الماليّة».

وفي تهديد فرنسيّ جديد، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية انه «لن نتردّد بالعمل ضد من تخلّى من المسؤولين اللبنانيين عن المصلحة العامة». وأضافت «نحن على اتصال مع شركائنا الأوروبيين لوضع مقترحات لتحقيق هذا الهدف».

وفيما تجدّد مصادر التيار الوطني الحر اتهام الحريري بالمماطلة بتأليف الحكومة بانتظار متغيرات اقليمية ودولية، ويرمي الكرة الى ملعب رئيس الجمهورية، شددت المصادر على اصرار رئيس الجمهورية والتيار على مسألة التدقيق الجنائي كمدخل للإصلاح وكشف أموال اللبنانيين والارضية التي ستنطلق منها الحكومة في عملها على الصعد كافة.

الا أن مصادر كتلة التنمية والتحرير وضعت هذا الامر في اطار المزايدات وفي غير محلها، موضحة لـ«البناء» الى أن «التدقيق الجنائي صار قانوناً ولديه مسار قانوني قضائي وبحاجة لحكومة فاعلة وجادة وقادرة على مواكبة تنفيذه»، وتساءلت لماذا حصر التدقيق في مصرف لبنان فقط بينما القانون شامل كل الوزارات والإدارات والمؤسسات والصناديق وخاصة وزارتي الاتصالات والطاقة؟».

ودعت قيادتا حركة أمل وحزب الله للإسراع بتأليف الحكومة انطلاقاً من مبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، والتي تشكّل مخرجاً ممكناً يُرضي المكونات كافة التي تعمل على خطّ التشكيل.

جاء ذلك خلال اجتماع تنسيقي عقد بين القيادتين في مقر الهيئة التنفيذية للحركة، حضره عن حزب الله رئيس المجلس التنفيذي السيد هاشم صفي الدين، ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا، وعن حركة أمل رئيس الهيئة التنفيذية مصطفى الفوعاني ومسؤول الإعداد والتوجيه أحمد بعلبكي، بالإضافة إلى قيادتي التنظيمين في الأقاليم والمناطق.

وجرى التباحث خلال اللقاء في مجمل الملفات السياسية، على رأسها ملف تشكيل الحكومة الجديدة، حيث شدّد المجتمعون على ضرورة إنجاز التشكيلة الحكومية في أسرع وقت ممكن، لما يوفره هذا التشكيل من فرصة للاضطلاع بقضايا الناس وهموم المواطنين، وضرورة دعم كل الجهود المبذولة في هذا السبيل، لا سيما مبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، والتي تشكّل مخرجاً ممكناً يُرضي كافة المكونات التي تعمل على خطّ التشكيل.

كما نبّه المجتمعون من «حساسية الوضع الصحيّ الذي يمر به لبنان، وشددوا على ضرورة رفع الوعي لدى المواطنين حول خطورته، وتكثيف الجهود للخروج من هذا التحدّي الوبائي، مع الإشادة بعمل وتضحيات الفرق الطبية والصحية في هذا الإطار».

واتفق المجتمعون على «استمرار التنسيق الكامل بين حركة أمل وحزب الله في كافة الملفات، وضرورة قيام الدولة بواجباتها الاجتماعيّة والاقتصاديّة تجاه مواطنيها ولاسيما على أبواب شهر رمضان المبارك، وهو الشهر الذي لطالما شكّل واحة للأمن والإيمان والطاعة».

بدوره، أطلق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط مواقف بارزة مهادنة لحزب الله وتحمل رسائل الى الحريري تدعوه الى التنازل والتوافق مع الرئيس عون. وجدّد الدعوة الى التسوية الداخلية من دون انتظار الخارج. ورأى أن «الحل يجب أن يكون داخلياً من دون استثناء لأي طرف من التسوية ومن بين من أقصد عدم استثنائهم «حزب الله» ولا يتوقعن أحد أن يساعدنا أي طرف خارجي»، مشدداً على أننا لا يمكننا تجاهل وجود حزب الله فهم جزء من النظام وداخل المجلس النيابي والحكومة؛ وحدها التسوية تحل مسألة السلاح وهي لن تكون داخلية، ولكن اليوم فالظروف مختلفة والموازين مختلّة والإيرانيون لديهم صبر طويل وقادرون على استخدام الكثير من الملفات».

وأمل جنبلاط، من الآن لغاية موعد الانتخابات الرئاسية، «أن يتفهم الجميع ضرورة التسوية والرئيس الحريري يعرف ذلك، لكن ربما كل منا على موجة مختلفة وقد حكم ثلاث سنوات عندما كان متفقاً مع رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل. فالأولوية الضرورية الآن للحكومة لا إقالة لرئيس الجمهورية ميشال عون».

الانسحاب الأميركيّ ... (تتمة ص1)

الأميركية في الإقليم، وهو الانسحاب الأميركيّ من الإقليم، أم استمرارية الوجود الشامل، في الإقليم. والحادث في هذا الموضوع، أنّ الخطاب الصادر عن إدارة بايدن، يتضمّن الانسحاب العسكري من الأراضي العراقية ومن الأراضي السورية، وهو امتداد لسياسة ترامب التي قضت بالانسحاب العسكري من أراضي الدولتين إقراراً واعترافاً بالفشل في تحقيق الأهداف الاستراتيجيّة للولايات المتحدة، وارتفاع الخسائر في المعدّات وفي العسكريين بشكل كبير، فضلاً عن تزايد التكاليف المادية لهذا الوجود العسكري، بما لا يتناسب مع الأهداف الموضوعة أو الاستراتيجيّة الشاملة لأميركا. فقد قرّر ترامب – الرئيس الأميركي السابق – الانسحاب الكامل من سورية، واستقال وزير الدفاع آنذاك لعدم موافقته على هذه السياسة، ثم تراجع ترامب إلى خيار تخفيف الوجود العسكريّ الأميركيّ في سورية، إلى (2000) ألفي مقاتل، بدلاً من الانسحاب الكامل!

وفي ظلّ تعرّض القواعد العسكرية الأميركيّة في العراق، والقوافل العسكرية الأميركية أيضاً، إلى هجمات منظمة، رفعت من حجم الخسائر البشريّة والخسائر في العتاد والأبنية، قرر ترامب أيضاً تخفيف الوجود العسكري في العراق. خاصة أنّ البرلمان العراقي – الذي لايملك بطبيعة الحال إرادة نفسه! قرّر خروج جميع القوات العسكرية الأميركية من الأراضي العراقية، وتمّ إبلاغ أميركا بذلك، وللأسف لم تنصَعْ لذلك. ولكن في العرف الأميركي، فإنّ الوجود العسكري بات في موقف حرج بعد مطالبة برلمان الدولة العراقية، التي يوجد على أرضها قوات عسكرية، وعليها أن ترحل. إلا أنّ أميركا تجاهلت ذلك، نظراً لضعف المؤسسات السياسية في العراق منذ الاحتلال الأميركي في التاسع من نيسان / أبريل 2003، وإلى الآن، بكل أسف!

وعلينا ألا ننسى ذلك الهجوم الإيراني على قاعدة عسكرية أميركية (عين الأسد)، راح فيها أكثر من (300) عسكري أميركي، ومئات الجرحى، وتدمير ضخم للقاعدة العسكرية، في أعقاب الاغتيال الأميركي لـ سليماني والمهندس. الأمر الذي ساعد في إصدار القرار العراقي من البرلمان، بإخراج القوات الأميركية، وأيضاً، وجدت أميركا نفسها أمام استهداف مباشر لقواتها، وقواعدها العسكرية في العراق، مما أدّى إلى المسارعة الأميركية في التفكير بالانسحاب العسكري وتفكيك قواعدها من أراضي الدولتين العراقية والسورية.

فالوجود العسكري الأميركي في الدولتين، غير شرعي، وهو وجود احتلال، وليس بإرادة الدولتين، ولذلك فهو يستوجب الانتهاء، خاصة مع استمرار المقاومة لهذا الوجود الأميركي في العراق وسورية، وكلّ يوم تنشر أخبار عن هجوم غير معروف على رتل عسكري أميركي، أو على قاعدة هنا أو هناك، بل هناك هجومات متعددة على منطقة «الحزام الأخضر»، في العراق، وعلى منطقتي الرقة والحسكة في سورية (الشمال الشرقي). والآن يأتي دور إدارة بايدن، الذي يظهر أنّ سياساته وخياراته عكس سياسة سلفه ترامب، عموماً. إلا أنّ خيار الانسحاب العسكري على وجه الخصوص، هو قرار استراتيجيّ، إلا أنه يعاني من التخبّط والتردّد، ولا يتسم بالحسم، رغم أنني أراه امتداداً لقرار ترامب بالانسحاب، في ظل ظروف موضوعية تفرض حتمية هذا الانسحاب..

ولو تمّ الربط بين حتمية عودة أميركا إلى الاتفاق النووي مع إيران، وما يستتبعه من رفع العقوبات الأميركية عليها، في ظلّ عقد اتفاقية استراتيجية بين الصين وإيران لمدة ربع قرن مقبل، سبق أن أشرت إليها من قبل، وذلك وفقاً لما يحدث الآن في مباحثات جنيف، فإنّ الانسحاب الأميركي الشامل وليس العسكري فقط، أصبح حتمياً، رغم ما تبديه إدارة بايدن، من تردّد واضح وعدم حسم قاطع. فالإقليم تجري إعادة هيكلته الآن، ولهذا حديث آخر...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العربي الإسلامي لدعم خيار المقاومة، ورئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية.

التعليق السياسي

كذبة العقوبات

منذ العقوبات الأميركيّة التي استهدفت وزراء سابقين في سياق الضغط التفاوضيّ على ترسيم الحدود البحرية، هم الوزراء المعنيون بالترسيم، وزير المال والمعاون السياسيّ لرئيس مجلس النواب، ووزير الأشغال الذي تشرف وزارته على الحدود البحرية، ووزير الطاقة الشريك بالترسيم ورئيس التيار السياسيّ لرئيس الجمهورية، والحديث السياسي المرتبط بتشكيل الحكومة يرادفه حديث موازٍ عن نوايا فرنسية أوروبية بفرض عقوبات تحت شعار ملاحقة المعطلين مرة، وملاحقة الفاسدين مرات، والبعض يسوّق لهذه العقوبات بفرح سياسي يريده حرباً نفسية على خصومه، وتلميعاً للأدوار الخارجية كأنها حريصة على تحرير لبنان من الفساد، وهي التي رعت وحمت وقامت بفتح الباب أمام الاستدانة التي ورطت لبنان بكتلة دين كبرى، أنفق أغلبها تحت عيون هذا الخارج، وفي الإنفاق ما فيه من فساد بمعرفة الخارج وتشجيعه، وأبرز التشجيع العودة لفتح باب الاستدانة.

الحديث عن العقوبات مرة أخرى بدأ فرنسياً، والمصدر كان وزير الخارجية جون إيف لودريان، والسياق تعثّر مسار تشكيل الحكومة، التي أطلقت البحث فيها مبادرة الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون، ولأن الوزير الفرنسي يعرف حجم الصعوبة في التصرّف بإصدار عقوبات في ظلّ النظام القانوني الفرنسي الذي يحصر العقوبات بالقضاء المستقل، وبإجراءات تتصل بارتكاب جرائم بحق الأمن القومي الفرنسي او تبييض الأموال أو سواها من الجرائم التي تحتاج تحضير ملف قانوني منفصل عن السياسة، ولا يمكن ربطها بمسعى سياسي معين، فقد لجأ الوزير الفرنسي لاستثارة الآلية الأوروبية كبديل، عبر حث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي لتبني الدعوة لإنزال العقوبات بمن وصفهم بمعرقلي تشكيل الحكومة العتيدة، ولأن الآلية الأوروبية للعقوبات السياسية محصورة هي الأخرى بما تشترطه من عناصر تتصل بإنزال العقوبات بدول وكيانات توجّه لها الاتهامات، بالاعتداء على سيادة دول أخرى أو انتهاك حقوق الإنسان، أو تهديد الأمن الأوروبي، أو الجرائم القانونية الموصوفة، كتبييض الأموال وجرائم الفساد المحددة قانوناً، فقد رد الوزراء الأوروبيون الطلب الفرنسي ودعا مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل على كلام لودريان بتصريح قال فيه، إن الاتحاد يدعو الأحزاب السياسية اللبنانية الى إنجاز وفاق سياسي يساعد في عملية إنقاذ لبنان من الانهيار.

يستمر الكلام في لبنان عن العقوبات الفرنسية والأوروبية، والتهديد بالويل والثبور وعظائم الأمور، من أوساط تنتمي لفريق مناهض للمقاومة ولرئيس الجمهورية، ويشيرون بأصبع التهديد نحو الفريقين، وفي كل مرة يتحدثون عن مهلة أيام، وتمضي الأيام ولا تأتي العقوبات، ومرة يتحدثون عن مصادر مصرح لها في قصر الإليزيه ومرات يتسصرحون صحافيين وإعلاميين لإبقاء الحملة حربا نفسية ضاغطة، وهم يعلمون بأن أحد عناصر الإحجام عنها لا يعود فقط للصعوبات القانونية، ولا للحياد والموضوعية السياسية، بل للنباهة المصلحية، فدور الوسيط يسقط بالانحياز المكشوف، وحصر العقوبات بالخصم التقليدي واستثناء الحليف يصيب صاحب العقوبات بتهمة التحيّز ويسقط دوره كوسيط، وشمول الجميع بالعقوبات يسقط الوظيفة السياسية الضاغطة للتلويح بها، وهي إضعاف فريق لحساب فريق، بين المعنيين بتشكيل الحكومة. وفرنسا كما أوروبا معنيتان بمصالحهما أولاً، وعنوانها حكومة تنالان منها مشاريع وعقوداً، عبر عنها الرئيس الفرنسي بتركيبة الوفد الذي رافقه وضم شركات في مجالات الطاقة والموانئ، وعبرت عنها ألمانيا بإرسال وفد اقتصادي من عدة شركات متخصصة بالمرافئ وسكك الحديد.

سيبقى الكلام عن العقوبات في التداول، لأن فرنسا وأوروبا تراهنان على سرقة وقت الانشغال الأميركي بأولوية التوصل للاتفاق على الملف النووي مع إيران، لإبرام الصفقة السياسية الاقتصادية التي تكرس دورهما ومصالحهما لبنانياً، وهما تخشيان بعد إنجاز الاتفاق الذي يعيد واشنطن إلى الاتفاق مع طهران، من تغير الموازين لصالح فريق المقاومة وحلفائها، من جهة، ما يضعف فرص الضغط على شروط التأليف لحساب كفة مصالح تعهد بضمانها الفريق الآخر المعني بتشكيل الحكومة، ومن جهة أخرى تخشيان أن تبدي واشنطن اهتماماً منافساً للاهتمامات الأوروبيّة، وفي القطاعات الاقتصادية ذاتها، لكن العقوبات ستبقى سلاحاً فاشلاً وكذبة كبرى.

التحقيق الجنائيّ ... (تتمة ص1)

فالحاجة كانت ماسة، ولا تزال، لدى الدولة والهيئات والأفراد لمعرفة حجم ومصير هذه الأموال العامة والخاصة كي يُبنى على الشيء مقتضاه في مختلف الميادين.

والحاجة كانت ماسة، ولا تزال، لتعيين المسؤوليات ومعرفة كيفية توزيع الأعباء على القطاعات المختلفة.

والحاجة كانت ماسة، ولا تزال، لمعرفة الأبرياء الذين تصرّفوا بمسؤولية وصدق ونزاهة، ولمعرفة الجناة الذين أساؤوا الأمانة وخانوا المسؤولية وتوغلوا في سرقة أموال الدولة والناس أو هدرها تحت عناوين مختلفة تعصى على فهم كثيرين لغموضها والتباسها. وأكبر مثل على ذلك الهندسات المالية التي رفضتها الدائرة القانونية في البنك المركزي وأصرّت عليها الحاكمية لتستفيد منها بنوك ارتبط تعثرها بالفساد واستثمارات ضخمة فاشلة في الخارج وتسليفات غير مدروسة في الداخل، فضلاً عن مضاربات لا يقرّها قانون النقد والتسليف من دون أن ننسى انسياق عدد كبير من مدراء وأصحاب مصارف ومساهمين كبار في حياة البذخ والترف على حساب المال العام والودائع.

وتحت ضغط المواطنين الذين راعهم خسارة أموالهم وانهيار الاقتصاد اضطرت المؤسسات الدستورية لاعتماد التدقيق الجنائي على أن تقوم به مؤسسة أجنبية معترف بها دولياً لقطع دابر التأويل والتشكيك السائدين في المسرح السياسي – الاقتصادي من جهة، ولمعرفة الجناة من جهة أخرى، فيسهل إبعادهم عن سدّة المسؤولية في المؤسسات العامة أو تلك قيد التشكيل أو الإنشاء في وقت حاسم تستعدّ فيه هيئات وشخصيات لبنانية وأجنبية لضخ مليارات الدولارات لإعادة البناء واستنهاض الاقتصاد الذي فرط به حراسه والمؤتمنون عليه.

فهل يجوز ونحن على أهبّة انطلاقة جديدة أن نرسل هذه الرسالة السلبية ونقول لكلّ هؤلاء بأنّ لبنان يرفض التحقيق الجنائي، ويرفض تبيان الخيط الأبيض من الخيط الأسود، ويصرّ في عملية البناء على اعتماد الأسس نفسها التي ثبت هزالها، والبناء بالحجارة نفسها التي تأكدت هشاشتها؟! أليس التدقيق الجنائي هنا إشارة إلى صدقيّة مطلوبة للسير بطريق الإصلاح باعتباره الحجر الأول في عملية النهوض؟!

أليس التدقيق الجنائي هنا إشارة لإنهاء العمل بالأساليب والصيغ القديمة التي أفضت إلى الانهيار، ومؤشراً لتبني سلطة القانون ومبادئ المساءلة والشفافية وكل المبادئ التي تؤكد ثقتنا بأنفسنا كلبنانيين وتجدّد ثقة العالم بنا؟

يقول غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي: «قدرنا ان نناضل ونكافح لاستعادة لبنان من مصادريه وخاطفيه». هذا الكلام الحاسم ألهب حماس الشباب والمواطنين الذين رأوا فيه دعوة صريحة لمحاربة الفساد وإقالة كل من أساء الأمانة وصادر أموال الناس وأصرّ على إذلالهم والتعرّض لكراماتهم. لكن الصدمة أصابتنا عندما سمعنا تصريحاً من غبطته يقول: «إن لا تحقيق جنائياً قبل تأليف الحكومة».

وهنا نسألكم يا صاحب الغبطة، بكل احترام، ما هي المبرّرات لتأجيل التحقيق الجنائي وقد جرى إقراره سابقاً. ثم إذا تأكد هذا التأجيل فماذا يمنع، أسوة بذلك، تأجيل الكثير من الأمور التي تهمّ الدولة والناس والعدالة؟

نحن نفهم ونؤيد إصراركم على تشكيل الحكومة اليوم قبل الغد، ولكننا لا نرى مبرّراً لتأجيل التحقيق الجنائي وربط الشروع به الى ما بعد تشكيل الحكومة. فالحكومة شأن دستوري أما التحقيق الجنائي فأمر طارئ.

وإذا استمرّ البحث في تشكيل الحكومة فلا ضرر على الإطلاق من فكّ أسر التحقيق الجنائي خاصة أنه مطلوب لذاته كما لتذكير المخالفين بوجود العدالة، وهو مقصود لرفع الإذلال عن الناس، وهو مطلوب لإعادة الحق لأصحابه، وهو مرغوب لترجيح كفة الوضوح الذي اشتقنا إليه على كفة الغموض الذي دوّخنا ودوّخ معنا العالم بأسره.

*نائب ووزير سابق.

الكيان يحاول ... (تتمة ص1)

ـ شنت هجوماً الكترونياً على البرنامج النووي الإيراني.

هذا صراع ظلّ ينتقل بشكل متزايد إلى وضح النهار. الزيادة في الأنشطة إنما تؤكد المخاوف «الإسرائيلية» المتزايدة، وفي هذه الحالة لم يفعل «الضغط الأقصى» الكثير لكبح الأنشطة الإيرانية، أو قد يراهن نتنياهو على أنّ محادثات خطة العمل الشاملة المشتركة الإيرانية ستكبح الانتقام وتعطي الإذن للكيان المحتلّ بتصعيد العمليات، من هنا تبدو الأوضاع على درجة عالية من الخطورة.

خلال السنوات الماضية اتسم الموقف الإيراني بعدم الردّ حتى عند استشهاد اللواء سليماني عملت إيران على استيعاب الصدمة وتمرير السنة الباقية لترامب، وقد نجحت بسياستها هذه رغم الحصار القوي والعدوان «الإسرائيلي».

الآن بعد ذهاب ترامب ومجيء بايدن والمشاكل الداخلية والخارجية التي تواجه أميركا، فضلاً عن حجم الضربات «الإسرائيلية» المتزايدة، خصوصاً في البحر الأحمر، وأخيراً في نطنز، هذا مع الإشارة الى أنّ الأسطول البحري التجاري الإيراني ليس ضخماً، أصبحت الأمور خانقة بالنسبة لإيران ومن المرجح أنّ المصلحة العليا لإيران أصبحت تستدعي الردّ.

الأيام المقبلة كفيلة بالإيضاح...

إعلانات

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأنه قد تم تعديل مهلة تقديم استدراج العروض لتصليح محولات قدرة MT/BT.

يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300،000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه طريق النهر.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2021/5/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.

بيروت في 2021/4/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف: 211

إعلان صادر عن الغرفة الإبتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه الى المستدعى ضدهم: الياس ونظره وسليمة جرجس الياس فرح، وهم من بلدة عابا الكورة أصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2019/47 المقدمة ضدكم من المستدعية جومانا إبراهيم بركات بوكالة المحامي طوني عبود، تدعوكم هذه المحكمة لإستلام الحكم الصادر عنها برقم 12 بتاريخ 2021/4/1، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 204 منطقة عابا العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدّر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ هذا الإعلان.
رئيس القلم ميرنا الحصري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جهاد عماد شلق بصفته مفوض بعقد الانتقال عن حصة أكرم محمد الأيوبي سندي بدل ضائع للعقارين 309 و 351 النخله.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب الياس نعمه ملحم بالوكاله عن جان يزبك خزامي سند بدل ضائع للعقار 2131 بشمزين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب بسام عبد العزيز درنيقة بصفته أحد ورثة عبد العزيز منير درنيقة سندين بدل ضائع بالعقار 2633 المقسم 2 والعقار 2052 المقسم 3 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب ايمن مصطفى هرموش بوكالته عن علي أحمد هرموش شهادة قيد بدل ضائع في العقار 1

مواعيد وأنظمة قرعة «أبطال أفريقيا» 8 أندية من 6 دول والنهائي في 17 تموز

اكتمل عقد المتأهلين إلى ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، بعدما انتهت مباريات دور المجموعات، وكشفت عن الثمانية الكبار في البطولة.

وتأهلت 8 فرق من ست دول مختلفة إلى دور الثمانية وهي كالتالي: سيمبا التنزاني، والترجّي التونسي، وصن داونز الجنوب إفريقي، والوداد المغربي، والأهلي المصري، وشباب بلوزداد الجزائري، وكايزر تشيفز الجنوب إفريقي، ومولودية الجزائري.

هذا، وستقام قرعة دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا يوم الجمعة الموافق في 30 نيسان الحالي في القاهرة، على أن تكون أندية سيمبا التنزاني، والترجي التونسي، وصن داونز الجنوب أفريقي، والوداد المغربي في التصنيف الأول في القرعة، بعد تصدّرها لمجموعاتها، بينما ستوضع أندية الأهلي المصري، وشباب بلوزداد الجزائري، وكايزر تشيفز الجنوب أفريقي، ومولودية الجزائر، في التصنيف الثاني بعد احتلالها مركز الوصافة في مجموعاتها.

وستلتقي الفرق أصحاب المراكز الأولى في المجموعات مع الفرق أصحاب المركز الثاني. ولا يمكن أن يلتقي فريقان لعبا معاً في المجموعة نفسها، ولكن يمكن أن يتواجه فريقان من البلد نفسه .

وستقام مباريات إياب دور الثمانية على ملعب الفرق أصحاب المراكز الأولى بدور المجموعات.

وسيتم أيضاً خلال مراسم سحب قرعة دور الثمانية، تحديد قرعة الدور نصف النهائي.

هذا، وستلعب مباريات ذهاب دور الثمانية يومي 14، و15 من شهر أيار المقبل، على أن تقام مباريات الإياب يومي 21، و22 من الشهر ذاته، ثم تقام مباريات ذهاب الدور نصف النهائي يومي 18، و19 من شهر حزيران المقبل، على أن تلعب مباريات الإياب يومي 25، و26 من الشهر ذاته.

أما المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال أفريقيا 2021، ستجرى يوم 17 تموز، ولم يتحدد حتى الآن مكان إقامتها.

الدوري الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين كليبرز يرتقي «غرباً» وبوسطن يعرقل دنفر

تابع لوس أنجليس كليبرز اقترابه من وصافة المنطقة الغربية، بعد تحقيق فوزه الخامس توالياً على ضيفه ديترويت بيستونز 131–124، رافعاً رصيده إلى 37 فوزاً و18 خسارة في المركز الثالث ضمن الغربية، وراء فينيكس صنز (37–15)، فيما لاتزال المفاجأة يوتا جاز متربعاً على الصدارة (40–13).

وفيما نجح بيستونز بالتقدّم أكثر من مرّة على كليبرز، نجح الثنائي بول جورج (32 نقطة و9 تمريرات حاسمة) وماركوس موريس (33 نقطة) في لعب دور هجومي منح الفوز لأصحاب الأرض، في ظل إراحة كليبرز نجمه كواهي لينارد.

ونسي الفريقان أن يدافعا في هذه المباراة، نظراً لنسبة التسجيل الكبيرة، ولدى الطرف الخاسر، سجل جوش جاكسون 26 نقطة وصديقه بي 25.

وفي مباراة ثانية، سجّل جايسون تايتوم 28 نقطة و10 متابعات ليقود بوسطن سلتيكس إلى قلب تأخره وإيقاف سلسلة ناغتس (105–87).

وعلماً أن سلتيكس كان متخلفاً بفارق 14 نقطة في الربع الثالث، وسجّل الفريق الزائر بوسطن 31 نقطة مقابل 3 فقط لخصمه، ليقلب النتيجة ويحقق فوزاً عزيزاً على رابع المنطقة الغربية.

وفي لقاء مثير، وقبل ثانية على نهاية مواجهة سان أنتونيو سبيرز مع مضيفه دالاس مافريكس، سجل ديمار ديروزان سلة الفوز للأول 119–117، واضعاً حداً لخمس خسارات توالياً.

وأنهى ديروزان المباراة برصيد 33 نقطة، فيما أضاف ديجونتي موراي 25 نقطة ولوني ووكر 13 لسبيرز الذي يسافر إلى فلوريدا لمواجهة أورلاندو الاثنين المقبل.

ومن جانب آخر، نجح دفاع وصيف الموسم الماضي ميامي هيت في إغلاق المسارات على النجم داميان ليلارد والتغلّب على بورتلاند ترايل بلايزرز 103–87. اكتفى ليلارد بتسجيل 12 نقطة وأضاف سي جاي ماكولوم 17.

وبعد ثلاث هزائم متتالية، تنفس ميلووكي باكس الصعداء بفوز على أورلاندو ماجيك 124–87.

ولعب باكس للمرة الخامسة توالياً من دون أفضل لاعب في الدوري مرتين اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو المصاب بركبته.

وسجل كريس ميدلتون 21 نقطة و8 متابعات و5 تمريرات حاسمة للفائز صاحب المركز الثالث في المنطقة الشرقيّة (33–20).

وزرع الصربي بوغدان بوغدانوفيتش 8 ثلاثيات ليسجل 32 نقطة ويساهم في تفوّق أتلانتا هوكس الغائب عنه تراي يونغ والإيطالي دانيلو غالياناري بسبب الاصابة، على مضيفه تشارلوت هورنتس 105–101.

وأضاف لاعب الارتكاز السويسري كلينت كابيلا 20 نقطة و15 متابعة لهوكس الذي اصبح رابعاً في الشرقية فيما تراجع تشارلوت إلى السادس.

وفي كليفلاند، سجّل الشاب زيون وليامسون 38 نقطة، ليقود نيو اورليانز بيليكانز إلى الفوز على كافالييرز 116–109.

ونجح وليامسون في ترجمة 16 محاولة من أصل 22 وأضاف 6 رميات حرة، فيما ساهم زميله براندون إينغرام بتسجيل 27 نقطة وسجّل المبتدئ ناجي مارشال أعلى رصيد له هذا الموسم مع 15 نقطة، لينجح بيليكانز بالتغلب على كافالييرز للمرة السادسة توالياً.

ليفربول والبايرن يسعيان لضمّ موهبة البرشا «بيدري»

كشفت صحيفة «ميرور» البريطانيّة، أن الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لفريق ليفربول، يرغب في ضمّ اللاعب الإسباني بيدرو غونزاليس لوبيز العروف بـ «بيدري» نجم برشلونة، لتعزيز صفوف «الريدز»، خلال الميركاتو الصيفيّ المقبل.

وأشارت «ميرور» إلى أن كلوب يريد ضمّ النجم الشاب «بيدري» (18 عاماً)، الذي شارك في 44 مباراة بقميص «البلوغرانا»، وقدّم مستويات مذهلة في عامه الأول مع برشلونة.

وذكرت الصحيفة أن برشلونة تعاقد مع بيدري في صيف العام 2019 مقابل 5 ملايين يورو، وظل اللاعب لمدة موسم مع فريق لاس بالماس على سبيل الإعارة، وانضم مطلع الموسم الحالي للفريق الكتالوني، ويمتلك شرطاً جزائياً في عقده بقيمة 400 مليون يورو.

وقالت «ميرور» إن خوان لابورتا رئيس برشلونة الجديد – القديم، أبدى إعجابه بأداء بيدري، ولا ينوي السماح برحيله في الصيف.

وكشفت الصحيفة أن فريق بايرن ميونخ قدّم عرضاً بقيمة 40 مليون يورو لضم بيدري، في الصيف الماضي، قبل الالتحاق بصفوف برشلونة، ولكن الأخير رفض عرض بطل الدوري الألماني.

سبورتينغ ضيف جديد على أضواء «الأولى» قبل انتهاء الجولة الأخيرة من بطولة الثانية

ضمن الأسبوع الرابع للدورة السداسيّة لأندية الدرجة الثانية الأوائل، حسم فريق سبورتينغ تأهله إلى مصاف أندية الدرجة الأولى لأول مرة في تاريخه، وذلك عقب تعادله الإيجابي بنتيجة 1 – 1 مع الحكمة على ملعب بحمدون.

ومن جانبه، سينتظر «الأخضر» للجولة المقبلة لمعرفة مصيره، ففي حال حقق الفوز سيعود إلى قواعده في دوري الاضواء. افتتح سبورتينغ التسجيل في الدقيقة 26 عبر علي عباس وذلك بعد مراوغته دفاعات الحكمة وتسديده كرة قويّة إلى يمين الحارس.

وفي الشوط الثاني عادل الحكمة النتيجة في الدقيقة 60 عبر رأسيّة أحمد يونس وذلك بعد ضربة حرة نفذها أندرو قزي. ورفع سبورتينغ رصيده إلى 32 نقطة في صدارة الترتيب، في حين رفع الحكمة رصيده إلى 29 نقطة.

وفي مباراة ثانية ضمن الأسبوع الرابع للدورة السداسية لأندية الدرجة الثانية الاوائل، فاز الأهلي النبطية على الأهلي صيدا بنتيجة (3-1) وأصبح برصيده 29 نقطة، في حين فاز الإصلاح البرج الشمالي على النهضة برالياس بنتيجة (4-0) على ملعب العهد.

الرياضيّ يقدّم للحريري كأسَه «الأورو ـ آسيوية»

استقبل رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ظهر أمس الاثنين في بيت الوسط وفداً من النادي الرياضي بيروت، برئاسة مازن طبارة قدّم إليه الكأس الأورو ـ آسيوية التي أحرز لقبها الفريق مؤخراً في أرمينيا، وذلك بحضور أمينة سر مصلحة الرياضة في تيار المستقبل سهى مرزوق ممثلة المنسق العام فيصل قلعاوي.

وفي كلمة له أمام وفد «الرياضي» أشاد الحريري «بالانجاز الذي تحقق والذي يشكل نقطة مضيئة في هذا السواد القاتم»، متمنياً للنادي الفوز بإحراز المزيد من البطولات التي ترفع اسم لبنان عالياً.

ومن جهته، شدّد طبارة على أهمية الإنجاز الذي تحقق على أيدي اللاعبين اللبنانيين فقط.

يذكر أن وفد الرياضي ضمّ أيضاً أمين سر النادي تمام جارودي ومدير الأنشطة جودت شاكر ومدير الفريق أحمد شاكر وبعض لاعبي الفريق ومسؤول الرياضة في منسقية بيروت عمر بكري ومسؤول البروتوكول في مصلحة الرياضة خضر عليوان.

العراق يسعى لاستضافة «خليجي 25» بعد 41 سنة على استضافته الوحيدة

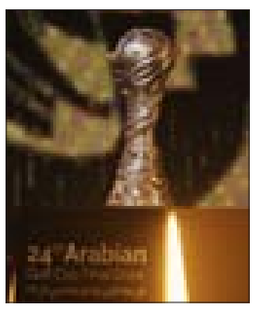

أعلن الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الاثنين، دعمه لاستضافة محافظة البصرة بطولة خليجي 25 لكرة القدم. وقال صالح خلال استقباله محافظ البصرة أسعد العيداني، إن «البطولة تجسّد روح الأخوة والصداقة المشتركة، وهي خطوة كبيرة نحو تلبية طموحات الشارع الرياضي العراقي في استضافة البطولات الدولية».

ومن جهته، أكد رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، على حرص حكومته على إكمال المتعلقات الخاصة بملف استضافة خليجي 25 في محافظة البصرة أقصى جنوب البلاد.

ومن المؤمل أن يستضيف العراق بطولة خليجي 25، حيث لم يستضفها منذ العام 1979 وحتى الآن، وكان قد سعى إلى استضافتها في النسخ الأخيرة، لكنه لم ينجح في ذلك بسبب الظروف الأمنية التي كان يمرّ بها.

والجدير ذكره أن العراق سبق وأحرز كأس الخليج 3 مرّات (1979 ـ 1984 ـ 1988)، أما الكويت فهي الأكثر احرازاً للبطولة (10 مرات)، وانطلقت البطولة في العام 1970.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. مارشال بريطاني إحتل فلسطين 1917
2. غير مطبوخ، مدينة ليبية، إستمر الأمر
3. مدينة في روسيا، مدينة في شرق ألمانيا
4. مدينة فرنسية، من أنواع السمك، إحسان، ولد الناقة
5. أشوّه الخلق، من الفاكهة الصيفية
6. يختبر، سقيم عليل
7. يألفا، أقرضها المال
8. غير مطبوخ، نطليه بالألوان، ضمير منفصل
9. توافق الرأي، يلطخه بالعار
10. جحيم، ساعدك ودعمك، حب
11. الأوعية الكبيرة، أجمع الثمر
12. يلمس، المخدر

عمودياً:
1. قصة شهيرة للمؤلف ليو تولستوي
2. قصر، للتفسير، أوتوماتيكي
3. لقب شعري يعرف بالتخلص، تهدم البناء
4. در، مسينا، يبس الخبز
5. حصلت على، مدينة في الصين
6. عائلة، بكى، خلاف إستقبل
7. عتب، عاصمة أوروبية، رجاء
8. نواكب، يذل
9. يرتلن، حانوت
10. يضع خلسة، دليل، متشابهان
11. وبّخ، من المطيبات
12. أعلى قمة في الأردن، برق، أمنحه الهدية

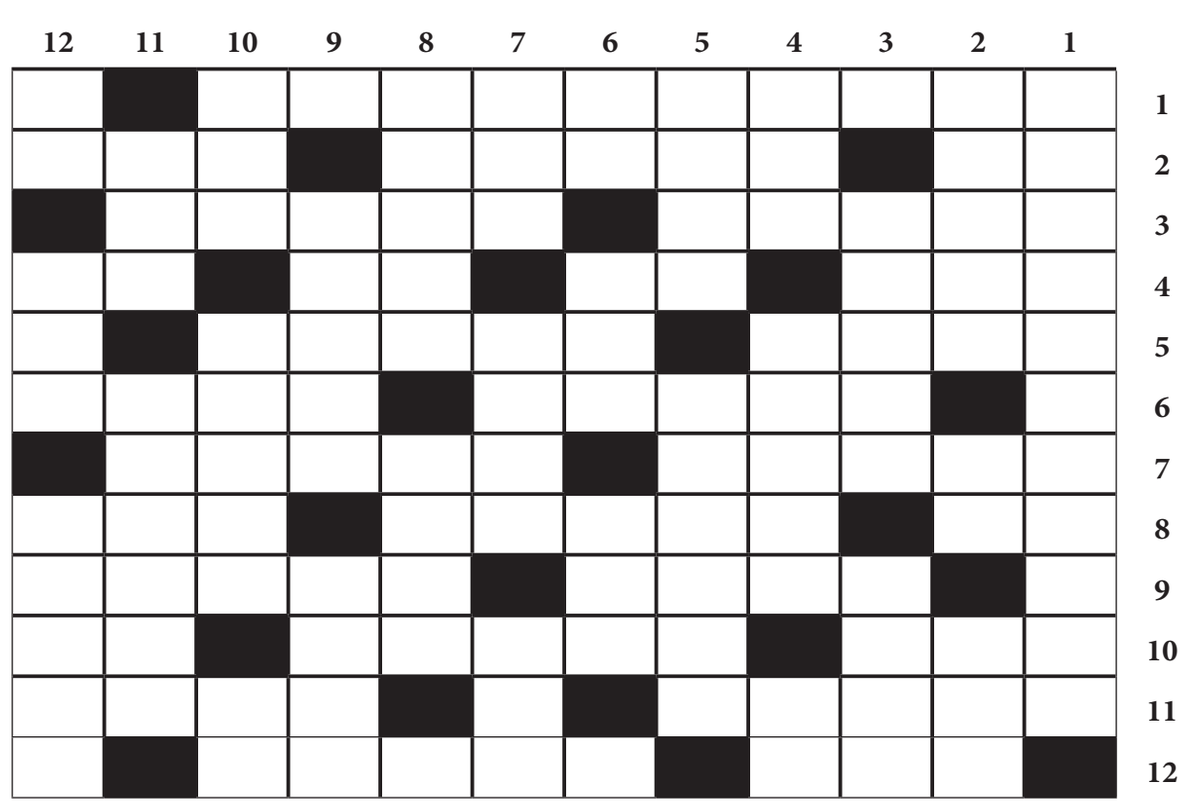

Sudoku

5	7		9	3		6		
					2			
				7	1		8	
	2	9					5	4
8				4				9
4	5					3	1	
	9		3	1				
			4					
		1		2	5		9	8

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
439875612، 158629743، 267314895، 586241937، 942537186، 713968524، 395486271، 621793458، 874152369

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) ما وراء النهر 2) ديدون، دير، ام 3) بد، اديس ابابا 4) ناربون، ليمون 5) ايناري، تل 6) الو، يمن، لحام 7) لاغوس، مايا 8) سب، ايوان، ناي 9) لامتاه، وا، لن 10) السر، راحلات 11) م م، لوار، بلوا 12) الوين، لام.

عموديا:
1) مدينة السلام 2) ايدا، لابالما 3) ود، راوغ، مس 4) روابي، واترلو 5) اندونيسيا، وي 6) ينام، وهران 7) ادس، رنما، ار 8) ليالي، انوح 9) نربي، لي، البا 10) امتحان، الم 11) رابولا، التو 12) مان، ماين، اس.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 13 نيسان 2021 العدد 3488

Tuesday 13 April 2021 Issue No. 3488

دردشة صباحية

كي لا ننسى شعراء المقاومة

■ يكتبها الياس عشّي

محمود درويش قاتل، حتى وهو يتمدّد في غرفة العناية الفائقة، محمود درويش خطط لرؤية شعرية تخرج القصيدة العربية من هودج البادية، ومن سجن القوافي، ومن الإيقاعات الرتيبة، ومن الغنائية إلى المواجهة.

محمود درويش في «جداريته» وقبلها «سجل أنا عربي»، وفي كلّ كلمة قالها على ورقة أو فوق منبر، كان يثبت أنه شاعر غير عادي لوطن غير عادي، لشعب غير عادي، ولأطفال غير عاديين استبدلوا ألعابهم بحجارة صارت جزءاً من حكاية المقاومة.

هل مات فعلاً محمود درويش؟

عندما تنطفئ نجمة لا ينطفئ شعاعها، لمئات السنين تبقى شاخصة إلينا. محمود درويش الذي سبقنا في إبداعاته ومواقفه وتحدّيه، سيبقى النجمة التي ستقودنا إلى بيت لحم والناصرة والقدس لنشارك في إقامة أقواس النصر.

آخر الكلام

«صناعة التفاهة» التي فتكتْ بأجيالنا وأوطاننا

■ السيد سامي خضرا

منذ سنوات حذّر البعض من أهل الخبرة والاطلاع من تفاهات لا تحصى تبث عبر الفضائيات من خلال برامج الواقع وبرامج أخرى كثيرة ويُنفَق عليها بسخاء لم يعرفه الإعلام العربي منذ بدايته على الساحة الفضائيّة.

فالاستغراق المرضي في اكتشاف «المواهب» وخاصةً الطرب والغناء ومستتْبعاته ليشمل كباراً وصغاراً وشباباً ويافعين وحتى أطفالاً وبرامج الواقع المختلفة والتي أصبحت الشغل الشاغل للبيئة العربية بعيداً عن هموم الأمة واحتياجات الشعوب وواقعها الاقتصادي والأخطار الاستراتيجية... إلى درجة أنه في إحدى الليالي من عام 2008 تظاهر الناس في منطقة الروشة في بيروت على باب إحدى الفضائيّات اعتراضاً على نتيجة أحد البرامج في ترجيح مطرب على آخر في الوقت نفسه الذي كانت دماءٌ فلسطينية تسفك على أرض غزة من دون أن يحصل نتيجة ذلك أيّ تحرّك شعبي معتبر!

كان الأمر في منتهى الغرابة أن تنشأ مؤسسات وفضائيات ومجموعات تجارية وشركات «فنية» على مستوى العالم العربي لرعاية المطربين والمطربات والاستفادة من مواهبهم بتكاليف مالية خليجية تفوق ما أنفقوه على فلسطين!

وتنسحب التفاهة وممارساتها على كلّ مساحة الحياة وطريقة العيش وتفاصيل المعيشة وأساليب العلاقة في المجتمع وحتى على المفاهيم المجرّدة والتي يسمّى بعضها في أيامنا هذه «فناً وثقافة» وقد يطلق البعض عليها مصطلحاً «علمياً» وهو في الواقع غير صحيح.

المهمّ أنّ التفاهة تسطّح المفاهيم والعقليات والمسلكيات وتسخّف أهداف الحياة وسموّها وعلوّها والأهداف الإنسانية، وفي هذا الخضمّ يختلط الكبار مع الصغار والعقلاء مع الجهّال والمؤثرين مع التافهين والحكماء مع السّفهاء وعندئذ تسلب السعادة وتسود التعاسة وتضيع الجدية ويشيع السخف.

وفي زماننا هذا انتشرت التفاهات بطريقة واسعة بسبب طبيعة الاتصالات المستجدّة والتي تملك مساحةً واسعةً إعلامياً وإعلانياً بما يصعب حصره من أساليب التأثير والتي تفتك بالبشرية زرافات وجماعات ومجتمعات وأفراد فلا تبقي ولا تذر.

ولا بدّ من لفت النظر إلى أنّ هؤلاء الناشطين على وسائل التواصل يستعملون كلمات مؤذية ونابية ولا يتورّعون عن السباب والشتم.

إنها ببساطة «صناعة التفاهة» التي نذكرها اليوم ونتوقف عندها بآلام مضنية وأوجاع مزمنة لأنّ الأثمان المعنوية والمادية التي تراكمت علينا سوف تكون باهظة ومن المشكوك أن نستطيع تحمّل خسائرها الفادحة.

وهذا الذي كان يخشاه الكثيرون من بعيدي النظر وأصحاب المواقف الوطنية والقومية والحسّ السليم والبصيرة الثاقبة.

ولكن وفي خضمّ أبواق وضجيج الطبل والزّمر كان من المتعذّر أن تسمع الكلمات والآراء المحترمة بما فيها المصيرية والتاريخية!

«صناعة التفاهة» على المستوى الحضاري جريمة بامتياز وبكلّ ما في الكلمة من معنى، حيث سيضيع عشرات الملايين من البشر في عشرات الأوطان من أجل «مشاهير» نصّبوا علينا «قدوات» ظلماً وعدواناً حيث شغل الناس في تفاصيل حياتهم ويومياتهم وسخافاتهم وعقدهم وخلافاتهم... وليقامر بثرواتنا ومستقبلنا واستقلالنا ولنعيش اليوم في واقع غامض وألم لا ينتهي!

تأمّلات في عوالم الدهشة لدى القاصّة مشلين بطرس في قصتها القصيرة «انفلات الزمن»

■ أ. محمد مجيد حسين / سورية

تراجع الروح

(«أن نعيشَ يعني أنْ نخضعَ لشعوذة الممكن». إميل سيورا)

ثمّة مساحات في منظومة الزمن نتنَازل عنها من دون دراية منا، وبالرغم من أن اللحظات – كما قال إميل سيوران – هي التي ترفضنا ولا تمنحنا أي فرصة للتماهي معها، وفي خضم شعوذة الممكن قد نصل إلى ما ذهب إليه الفيلسوف الكوري المُعاصر (بيونغ تشول هان)، حيث يؤكد مستغرباً التطابق شبه التام ما بين الحرية والعبودية في النظام الليبرالي وخَاصة في ظل السلطة الرقميّة، حيثُ يقول: هل يتّجه العالم نحو عبوديّة رقميّة طوعيّة؟

فهذه الفكرة تماثل الممكن التقليديّ، والناتج عن أجندات الخطاب السائد، حيث فقدَ العقل البشري معظم قدراته النقدية نتيجة النظام الذكوري والتفاوت الطبقي في معظم بقاع العالم وجاءت الفردانية كخريطة طريق لخلق أجواء من المساواة، لكن النتائج كانت شبه كارثيّة على جوهر كينونتنا، فبات الكائن البشري غير اجتماعي، وهي السمة المحوريّة التي ارتكز عليها الإنسان في جل العصور الزمنيّة التي مر بها، هنا ثمّة تحجيم للأسئلة الماورائية وهي الفضاءات التي تتأسس على ضوئها جوهر الكينونة العميقة.

والقصة القصيرة جنس أدبيّ حديث ومُركب البنية، يحتوي على المشاعر الجيّاشة والعدسة العاقلة والواسعة الواثقة التي تلتقط أكثر من مشهد، وتطرح جُملة من القضايا الشائكة والمُتداخلة في ذات القيمة الزمنية، وبسيمائية مُتشعبة تخلق المزيد من الانزياحات في الزمن القرائي لدى القارئ المُعتدل.

قراءة الحياة، وكل أسلوب في الكتابة بحاجة إلى ينابيعه الدافقة.

وبالغوص في عوالم القاصّة المُدهشة مشلين بطرس عبر قصتها «انفلات الزمن» نجد أن آلية السرد والنسيج اللغوي في عالم مشلين بطرس بحاجة ماسة إلى تفكيكية (جاك دريدا) للوصول إلى ينابيع الأفكار والمنظور الجمالي والقيمي. فهي تستمد أفكارها من بواطن السيمائية الطاعنة بالحضور، الملفوفة بالدهشة التاريخية حول ظلامية المصير.

فهذه القاصّة الأنيقة الصديقة مشلين بطرس من خلال قصتها المعنونة «انفلات الزمن» تُبدو كنحلة نشيطة سخية، تتنقل بين جذور الأفكار وأغصانها من جهة، وما بين الوعي واللاوعي من جهة أخرى، وتتفنن في نسج أنوال المشهد رغم تباعدها الزمني، وكذلك المكاني، هنا ثمّة اشتغال رصين في تحديد ماهية الجهات الافتراضيّة والمسافات الزمكانيّة.

لنقرأ القصة معاً:

انفلات الزمن

في الشرفة التي تطلّ على شارعٍ خالٍ إلا من سياراتٍ تنام على أكتاف أرصفة ملّت صمتها

جلستُ ووالدتي نتسامر في أحوال الناس، ونتساءل عن أخبار كورونا وجديدها من أزمة عالميّة اقتُعلت لمآرب شلل اقتصاديّ في العالم أجمع...

ضوء خافتٌ من هاتفي يشير إلى وصول رسالةٍ من ديستويفسكي يخبرني فيه:

«أن الروح لن تشفى إلا بصحبة الأطفال».

ما شدّتْ انتباهي تلك الشاحنة الغافية منذ الصباح تحت شرفتي، لكنني الآن أقف وأحدّق بها، وقد تسمّرت عيناي على لفلوفة بيضاء بداخلها طفل صغير يغفو بأمانٍ ويبتسم بسلام... إنه طفل...

نعم إنه «بيبي»... هو متروكٌ منذ زمن ولا أحد في الشاحنة. سوف أحضره إلى هنا، قلتُ لوالدتي، وهُرعت إلى مدخل البناء...

فوجئتُ بظلام دامس يحيط بالمكان جعلني أتلفت يمنة ويسارًا، متسائلةً أين أنا؟ لماذا تغيّر كل شيء أين رحلت مقابس الإنارة؟ وأين أيـن... وكم من الزمن أسرتنا كورونا حتى غطت خيوط العنكبوت السقف؟

غيومٌ تتكاثف أمام الباب، ودخان يتصاعد من دون شيء يشي بحريق سوى بركان من الزمن يغلي بين أضلعي...

أبخرةٌ تتلاشى، وغيومٌ تتباعد وأنا في ذهول تام أمام باب وحده فُتح على مصراعيه، وأركض إلى الشاحنة صارخةً بأعلى صوتي توقف... توقف

أصعد إليها وأحمل الطفل بين ذراعيَّ صارخةً: إنها ابنتي... نعم هي ابنتي إلى أين تأخذونها؟

ينظر السائق إليَّ مشدوهًا وقد قلب شفته السفلى إشارة بلهاء تؤكّد عدم معرفته بما حصل، يدير محرّك المركبة ويرحل....

أفاجأ بأنني على شاطئ بحرٍ أمواجُه كنجومٍ تتلألأ من ضوء بدرٍ قرّر أن يستحمّ الليلة في البحر...

ألقي نظرةً على البناء، لأتأكّد من أنني لا أحلم، فأجدني عند مدخل منزلي مازلتُ أقف والطفل بين ذراعيّ...

إذًا متى جاء البحر إلى شارعنا، وكيف أصبح الرصيف شاطئًا، ومنذ متى ومتى..؟

وتتراكض الأسئلة على درجات صعودي...

تتلقفُ والدتي الطفل من بين يديّ وقد ملأ الحبور عينيها مؤكدةً:

نعم هذه حفيدتي... هي ابنتك يا حبيبتي

أفتح هاتفي كي ألتقط سيلفيَ، وإذ بصورة الطفل التي أرسلتَها لي منذ مدة تظهر أمامي على الشاشة وقد دوّنتَ تحتها انظري هذا هو الشقيّ الذي لا يدعني أنام...

يا له من تشابه بين الطفلين لا بل هو الطفل نفسه... إنها ابنتي التي وجدتُها توًا في الشاحنة...

تقفز ماري كوري كالغزلان أمامي قائلةً: ماما ماما... باركي لي يا ماما، ها قد حصلتُ على جائزة نوبل للمرة الثانية في الكيمياء والفيزياء

تأخذُ الهاتف من يدي وتقبّلني مستطردةً: «إننا نخاف فقط ما نجهله، لا يوجد ما يخيفنا على الإطلاق بعد أن نفهمه.

ترافقني ماري إلى غرفتي حيث أنتَ تغفو أو لا تغفو، تقبلُني على جبيني هامسًا:

– إن قوةَ الفكر قادرةٌ على إحداث المرض والشفاء منه.

أضع خطًا تحت مقولة ابن سينا، أغلقُ كتابي، وأبحرُ إلى تأمّل جديد.

هنا سنستعين القاصّة بفكرة قديمة جديدة قد تساعدنا في الوصول إلى ينابيع هذا الأسلوب الشيق في الكتابة من خلال هذا النص القصصي، والفكرة القائمة على خروج الروح من الجسد والتي تسمى الإسقاط النجميّ، فعند تحرّر الروح من أثقال الجسد تغدو سريعة التنقل بين فكي الكماشة أي الزمان والمكان من جهة، وضمن الزمن ذاته من جهة ثانية، ومن مكان إلى آخر بسرعة قد توازي سرعة الضوء.

ففي روابي هذه القصة لمشلين بطرس ثمة انتقالات مُذهلة في هذا السياق «أن الروح لن تشفى إلا بصحبة الأطفال» هذه الحكمة تأتيها من الكاتب الروسي (ديستوفسكي) ومن ثمّ تطرح تداعيات جائحة فيروس كورونا والآثار المُدمّرة للذات الإنسانية نتيجة التباعُد الاجتماعي، والتي تأتي في سياق الترهل الفظيع لماهية المشاعر الإنسانيّة كنتيجة للتطوّر المُذهل في الغرب وامتدادها إلى جميع بقاع العالم، فالفردانية خَلقتْ شروخاً مؤلمة في جوهر العلاقات الاجتماعيّة، وجاءت البدائل غير مسعفة لملء الفراغات التي أفرزتها الثورة الرقمية.

(فوجئتُ بظلام دامس يحيط بالمكان جعلني أتلفت يمنة ويسارًا، متسائلةً أين أنا؟ لماذا تغير كل شيء أين رحلت مقابس الإنارة؟ وأين أيـن... وكم من الزمن أسرتنا كورونا حتى غطت

خيوط العنكبوت السقف؟)

هنا ثمة إضاءة لتداعيات الحجر الصحي على ماهية العلاقات الاجتماعية من جهة، وعلى عمق الحركة الحياتيّة للكائن البشري، فعندما تم إلزامنا بالمكوث في منازلنا ثمّة كسر تسرّبَ بهدوء إلى جوهر كينونتنا، والتي بدورها تبرمجت من خلال منظومة السلوكيات وعلى مساحات زمنيّة طويلة، فجاء الحظر ليحدث نوعاً من الانزلاقات في عمق الحركة لدى معظمنا.

فعندما تبحث مشلين بطرس عن «مقابس الإنارة»؟ وأين و... و»حتى غطت خيوط العنكبوت السقف؟»

هذا المشهد يُمثل نموذجاً للمرايا المحدبة التي تعكس جُل حيثيات الواقع الذي فرض على العالم من خلال الحرب البيولوجيّة والمُتمثلة هنا بجائحة كورونا وتداعياتها على مختلف مفاصل الحياة.

لننتقل بصحبة القاصّة بطرس إلى فكرة أخرى، وهنا سنعرّج إلى الرواق الفكري في سياق قصة (انفلات الزمن) – (إن قوة الفكر قادرة على إحداث المرض والشفاء منه)

مقولة لابن سينا تنتهي على ضوئها أحداث القصة، هنا ثمّة تكثيف في ماهية أهمية الأفكار على جوهر كينونتنا بعيداً عن الزمكانيّة.

لا بدّ من التشعبُ في تفسير أنواع وروائح الأشجار وثمارها والزهور في حديقة مشلين بطرس عبر هذا النّسيج اللغويّ والمشاهد المأخوذة عبر أبواب شبه مُحكمة في دواخلها على مسرح الرؤى.

«انفلات الزمن» نصّ قصصيّ مُدعّم بأضواء الحداثة من جهة، وببصيرة منفتحة على الآخر المُكمل لجُل أركان منظومة الكينونة التي منها تنبثق بذور أجواء الحياة الدافئة.

قصة «انفلات الزمن» من طينة الأعمال الأدبيّة الجاذبة. والتي تمنح القارئ الشغوف مساحات فكرية تسمح ببراءة الطبيعة لمُعانقة أرواحنا المتعبة في مونولوج مُحكم التعابير ووارف الروائح الباردة حد الهزيمة الغارقة في دهاليز الغياب المحتوم.

كل 13 نيسان وأنتم بخير!

■ زياد كاج*

يتبع اللبنانيون في بلدهم الصغير روزنامتين: واحدة للأعياد والمناسبات الدينية والعامة، وأخرى لتواريخ وأيام سود في معظمها ارتبطت بحروب وسفك دماء وتغييرات عسكرية – سياسية خطّتها طلقات البندقية وقذائف المدافع ودعسات المقاتلين.

يصادف في هذا الشهر الربيعيّ أن تتداخل الروزنامتان وتتضاربان في يوم واحد. يحل شهر رمضان المبارك في 13 نيسان. وهو في الوقت نفسه اليوم المشؤوم في ذاكرة اللبنانيين الذي شهد شرارة اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية على خط الشياح – عين الرمانة بسبب الحادثة المأساوية التي عُرفت بـ«بوسطة عين الرمانة».

شهر الرحمة يبدأ هذا العام في يوم خلَت منه الرحمة؛ يوم تفلتت عفاريت الحقد المجنون من قمم العقل والحكمة والدين. ففي لبنان طوائف وملل كثيرة، وإيمان قليل. أديان كثيرة على بقعة جغرافية جميلة والتقوى شحيحة كمياه واحات الصحراء. وكذلك المحبة والرحمة وقبول الآخر. عندنا طوائف جميلة بتعدّدها وطائفية بغيضة بجهلها وتعصّبها الأعمى والمصلحي الخدماتي.

رزنامة اللبنانيين تعجّ بالمناسبات والأعياد الدينية. فالمسلمون عموماً لديهم عيد الفطر والأضحى ويوم المولد النبوي والهجرة النبوية والإسراء والمعراج. يشترك الموحّدون الدروز بعيد الأضحى مع أخوانهم المحمديين. المسلمون الشيعة لديهم مناسبة عزيزة حزينة وهي عاشوراء. عشر ليال من المجالس الحسينية تنتهي بمسيرة اليوم العاشر (ذكر مصرع الإمام الحسين وأهل بيته في كربلاء). وتستمر مراسم الحزن والحداد حتى ذكرى الأربعين. وللمسلمين الشيعة مناسبات سعيدة لا يعرفها الناس: مثل «يوم الغدير» ومناسبات أخرى تحيي مولد الأئمة المعصومين عندهم وعدد من المناسبات الحزينة أيضاً.

وللمسيحيين من غربيين وشرقيين وبروتستانت مناسباتهم وأعيادهم: كرأس السنة الميلادية، وعيد ميلاد السيد المسيح، والفصح، وعيد الذكارى (وليس السكارى)، وعيد الغطاس، والبشارة وغيرها من الأعياد والمناسبات. ولا ننسى المناسبات الخاصة بالأرمن، كذكرى المجازر الأرمنية، وأعياد البروتستانت الإصلاحيّة.

تبقى الأعياد والمناسبات العلمانية وغير «المدعومة طائفياً» التي تقطع كغيمة صيف عابرة. تمر مرور الكرام من دون احتفال وبلا هرج ومرج. فعيد العمال صار مناسبة للتعطيل عن العمل فقط. ربما هو المناسبة الوحيدة التي يستغلها الحزب الشيوعي في لبنان لتنظيم مسيرة منظمة تنتهي بخطاب مدوٍّ من أمينه العام. فيما نقابات العمال صارت مغارات للطوائف والمذاهب. «الله يرحمك يا لينين... ويا ضيعان نداءك للعمال... أكلته الطوائف عندنا».

أما عيد المعلم، فحدث ولا حرج. مساكين المعلمون والمعلمات... أصبحوا شبه عاطلين عن التعليم. وعيد الإستقلال!! وما أدراك ما هو عيد الاستقلال في لبنان. لولا العروض العسكريّة للجيش لكدنا نسيناه ونسينا أن فرنسا كانت تحتل هذا البلد! وهل من لا يزال يتذكّر شهيد الاستقلال سعيد فخر الدين الذي سقط تحت سنديانة في عين عنوب في مواجهة مع مصفحة فرنسيّة؟ ويبقى عيد الأم جامعاً لكل اللبنانيين في 21 آذار. ولا ننسى عيد التحرير في 25 أيار. لكن هل لا يزال اللبنانيون مجمعين على هذا العيد؟

الرزنامة اللبنانية الموازية هي من تراب ودماء وصراخ وبارود ونار وسيارات مفخّخة واغتيالات. يحفظها اللبنانيون من جيل الى آخر علهم يتّعظون؛ وعلى أمل أن يستوعبوا أنهم مجرد لعب صغيرة في لعبة الأقوياء. لعبة الأمم. تلك السنين والتواريخ والأيام تبقى محفورة في الكتب والصحف وذاكرة الكبار. واللائحة طويلة: 1840، 1860، 1958، 1975، 1982، 1990، 2000، 2006. هذا بالنسبة للسنوات. أما الأشهر، فيبدو أن شهري شباط وأيار يكتسبان المكانة الهامة. وتبقى الأيام محفورة بسوادها وضجيجها ودمائها: 13 نيسان (بوسطة عين الرمانة)، 17 أيار (اتفاق الاستسلام بين لبنان و»إسرائيل»)، 6 شباط (الانتفاضة ضد حكم الرئيس أمين الجميل)، 7 أيار (حرب الأشقاء الأشقياء في بيروت والجبل)، 14 شباط (اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري)، 8 آذار و14 آذار (ولادة تياري المعارضة والموالاة) ثم 17 تشرين الثاني الذي شهد ولادة الثورة أو الحراك الشعبي اللبناني المطالب بالتغيير الجذري بسبب فساد عام ومتراكم منذ أيام الطائف... وأخيراً 4 آب اليوم المشؤوم الذي شهد الانفجار المزلزل في مرفأ بيروت والذي لم يختبر مثله اللبنانيون طول حروبهم. ولا تزال آثاره المدمّرة ظاهرة على البنيان وعميقة في النفوس. حتى قيل إن لبنان لن يكون بعد 4 آب كما كان من قبله.

الذاكرة اللبنانيّة حبلى بمشاهد وأخبار الحروب من كافة الأنواع والمستويات منذ 13 نيسان حتى اليوم. فمنذ اغتيال النائب معروف سعد في صيدا وحادثة بوسطة عين الرمانة والسبت الأسود بدأت ذاكرتي الطفوليّة تسجل كل ما أراه وأسمعه من الكبار. حصل ذلك تحديداً يوم كنا برفقة أمي في زيارة لعمتها الحبيبة في فرن الشباك. دخلت صدفة كولد حشري أحد البيوت الأرضيّة المجاورة فوجدت مجموعة شباب يتدرّبون على فكّ وتركيب قطعة سلاح على طاولة خشبيّة وضعوا عليها حراماً صوفياً. توقفوا، نظروا الي، ثم تابعوا عملهم.

ثم توالت المشاهد والأصوات والأخبار المتواترة: حرب الفنادق، الخطف على الهوية، الكوفية الفلسطينية، المقنع الأسود والمخيف، مجزرة الكرنتينا، مجزرة الدامور، اغتيال كمال جنبلاط وما تبعه من اغتيالات وتصفيات في الجبل وقرب بيتنا في فردان، حروب توحيد البندقية في الشرقية، الاجتياح الإسرائيلي، مجزرة صبرا وشاتيلا، المارينز في بيروت مرة ثانية، اغتيال بشير الجميل، الانقلاب على أمين الجميل وحرب الشرقية والغربية من جديد، حرب الإلغاء، ثم خروج الرئيس ميشال عون من قصر بعبدا بعد قصفه بالطيران. حلول سلام الطائف ببسمة الحريري الأب ومشروع السوليدير وضحكة الهراوي الزحلاويّة. دام السلام –الوصاية، بنظر بعضهم، 15 عاماً. حكم الجار بعد مذابح التجار. تحرر الجنوب ولاحقاً اغتيل الحريري وبدأ التراجع. رويداً دخلنا حروب الشوارع والمذاهب. 7 أيار كانت حرب كُتب لها أن تكون خاسرة... للطرفين. عشنا تجربة حرب 2006 وانكسرت شوكة الجيش الإسرائيلي. كنت سعيداً لأنني عرفت جيداً هذا العدو سنة 1982 وما فعله في لبنان وما تسبب به من حروب في الجبل بين المسيحيين والدروز وهو مَن لعب دوراً أساسياً بل داعماً في وقوع مجزرة صبرا وشاتيلا المروّعة.

مع حلول ذكرى 13 نيسان وبداية شهر رمضان المبارك، لا بد من الاتعاظ من ماضينا الأسود ومن الحال الاقتصادية السيئة بل المأساوية التي يمر بها الناس. شهر رمضان هو شهر الرحمة والمغفرة والتعاطف مع الفقير والجائع وكل صاحب حاجة. رمضان والصيام ليس للموائد العامرة والسهر حتى السحور على أنغام الطرب والناس تقف طوابير

كي تشتري الحليب والزيت المدعوم وربطة الخبز. هذه السنة سيكون رمضان قاسياً، بل حقيقياً. فالصوم سواء عند المسيحيين أو المسلمين هو ليس فقط صوم الطعام والشراب بل صوم الأخلاق والمسلك والحب والانفتاح على الآخر... وكم نحن فقراء من هذا المضمون. كم نحن «طقوسيّون» في عباداتنا الخاوية؟ وكم نحن كطوائف بحاجة لإعادة تأهيل روحي من جديد؟ نحن بحاجة لغربغوار حداد يظهر وسط كل طائفة ليفضح ويعرّي حراس هياكل الطوائف المتآمرة على راعيها.

جميل في لبنان أن نخرج من صيام أهل المسيح وندخل في صيام أهل محمد. فالصيام هو صيام وغايته واحدة: تهذيب النفس. فوباء الكورونا لم يميّز بين مسلم ومسيحي. وليس بين سني أو شيعي أو درزي. ولم يميّز بين ماروني وأرثوذكسي. بل القيّمون على اللقاح (أكانوا في السلطة أم خارجها) هم الذين فعلوا بهدف الحفاظ على كراسيهم التي دخلت مرحلة الاهتراء ونخرها سوس الفساد.

سألت سيدة متديّنة بيننا صلة قرابة: «ماذا يعني لك أن يحلّ رمضان في 13 نيسان؟».

أجابت: «وما دخل؟».

خوفي أن الشعوب اللبنانية لم تتعلّم بعد — وهي بالتأكيد لن تفعل — أن الحروب لا تشن من أجل الأديان. بل هي تكون وقودها والناس حطبها. فالمسيح كان براء من الميليشيات التي قتلت وذبحت تحت شعار حماية شعبه. ومحمد براء من كل من قتل وذبح وسرق تحت رايته وبحجته. والإمام علي وأهل بيته براء من كل من ظلم أو قتل أو اعتدى بحجة أنه ظُلم وأهل بيته منذ أكثر من 1400 سنة.

يتم في لبنان خلط غريب عجيب بين الماضي والحاضر! عملية غسيل ضخمة للأدمغة الشابة خاصة لجعلها تفكر بالحاضر والغد بأفكار وعدة الماضي. والله والسماء وكل جنس الملائكة هم براء من كل الطوائف اللبنانيّة التي تكره وتحارب وتسرق وتلعن بعضها البعض سراً وعلانية بحجة الدين ومصلحة الطائفة ونقاء دمها وتاريخها وشرفها واستمرارها.

يقول السيد المسيح: «الأرض وادي الدموع».

ويقول النبي محمد: «الأرض جحيم المؤمن، وجنة الكافر».

ونحن اللبنانيين نريد الأرض والسماء معاً؛ سماء واحدة لثماني عشرة طائفة.

كل 13 نيسان وأنتم بخير.

*كاتب لبنانيّ.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل